جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم الحضارة الإسلامية

التّوجيه اللّغوي لانفرادات أبي عمرو في القراءة

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية -تخصص: لغة عربية ودراسات قرآنية

الطلبة:

عمر طواهرية

نور الدين حمده

المشرف:

د. بسمه بله باسي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عبد القادر شكيمة	دكتوراه	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي	رئيسا
بسمه بله باسي	دكتوراه	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي	مشرفا ومقررا
محمد الصّالح غريسي	أستاذ	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1442–1443هـ/2021–2022م

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

الحجر 09

الإهـــــداء

إلى والدينا الأعزاء، بارك الله لهم، ورزقنا برهم ورضاهم...

إلى عائلة الجامعة وكل من علّمنا حرفا...

إلى أهل الله وخاصته حملة القرآن، وإلى كل من أحب العلم...

نهدي هذا العمل.

شكـــر وتقديـــر

بعد أن منّ الله علينا بإتمام هذا العمل، وَجبَ علينا أن نعترف لكلّ ذي فضلٍ بفضله، وأوَّلُ من نتوجّه إليه بالشكر والتّقدير–بعد الله سبحانه وتعالى–هي: "الدكتورة بسمة بله باسي"، والتي كانت رمزاً ودليلاً كشف لنا طريق الهدايةِ إلى إنجاز هذا البحثِ على الوجهِ الأكمل والصورة الأصحّ، وذلك لتفضّلها بالإشراف علينا، ورعايته منذُ أوّلِ يومٍ سألناها الإشراف، فقالت بالحرفِ الواحد: "على الرّحبِ والسّعة"، والله نسألُ أن يجعلنا وعملنا في ميزانِ حسناتها يوم القيامة، وأن يحفظها ذخراً لدارسي العربية والعلوم الإسلامية.

كما نتوجه بالشكر للأساتذة الأفاضل: الدكتور عبد الكريم حاقة، والدكتور العيد حذيق، والدكتور حمزة بوخزنة، الذين لم يبخلوا علينا بالنصائح والإرشادات. فجزاهم الله عنا كل خير.

والله من وراء القصد...

الطّالبـــان

ملخص البحـــث

هذه دراسةٌ بعنوان: التوجيه اللّغوي لانفرادات الإمام أبي عمرو البصري في القراءات القرآنية.

والإشكال المطروح: إلى أيّ مدى اهتمّ العلماء بانفرادات أبي عمرو البصري في القراءة؟، وما مستويات توجيههم لهذه الانفرادات لغوياً؟

والخطّة المتّبعة في إنجازها على النّحو التالي:

المبحث الأوّل: مدخلٌ مفاهيمي. وينقسم إلى مطلبين:

المطلبُ الأوّل: أبو عمرو بن العلاء البصري؛ حياته الشخصية والعلمية.

المطلبُ الثاني: التعريف بمصطلحات البحث.

وتناولت الدراسة التوجيه من ثلاث مستويات:

الأول: المستوى الصوتي: الكلام هنا عن الناحية الأدائية وأحكام التلاوة للكلمات التي انفرد بها أبي عمرو عن بقية القراء، والتماس الحجة لها.

الثاني: المستوى النحوي: والكلام فيه عن الخلاف الحاصل في الحركات الإعرابية لمفردات القرآن، وتوجيهه توجيها نحوياً.

الثالث: المستوى الصرفي: البنية التركيبية والأوزان الصرفية للفظ مع الاحتجاج لها هو مدار الكلام في هذا المستوى.

ومن أبرز النتائج المتوصّل إليها من خلال هذه الدّراسة ما يلي:

- ✓ الظواهر الصوتيّة المحضة في قراءة أبي عمرو لمْ تؤثّر في الدلالة أو المعنى، وهي ظواهر مألوفة بسبب لهجات العرب المتعددة والمتنوعة.
- ✓ كان لأبي عمرو شخصية موسوعية مؤثرة، وذلك من خلال قراءته والتي كان لها صدى واسع وتأثير بارز على كلّ المؤلفات التي عنيت بالقراءات القرآنية، وخاصّة كتب التوجيه وكتب التفسير.

Abstract

This is a study entitled: Linguistic guidance for the singularities of Imam Abu Amr Al-Basri in the Qur'anic readings.

The problem posed is: To what extent did the scholars pay attention to the singularities of Abu Amr al-Basri in reading? And what are the levels of their linguistic orientation of these singularities?

The plan to implement it is as follows:

The first topic: a conceptual introduction. It is divided into two parts:

The first requirement: Abu Amr bin Al-Ala' Al-Basri; His personal and scientific life.

The second requirement: the definition of search terms.

The study dealt with guidance from three levels:

The first: the vocal level: talking here about the performative aspect and the rulings of recitation of the words that Abi Amr was unique to the rest of the readers, and seeking the argument for it.

The second: the grammatical level: the discussion in it about the dispute in the grammatical movements of the vocabulary of the Qur'an, and its grammatical orientation.

The third: the morphological level: the structural structure and the morphological weights of the utterance with the invocation of it is the focus of speech at this level.

Among the most prominent results obtained through this study are the following:

- ✓ The pure phonemic phenomena in the reading of Abi Amr did not affect the significance or the meaning, and they are familiar phenomena due to the many and varied dialects of the Arabs.
- ✓ Abu Amr had an influential encyclopedic personality, through his reading, which had a wide resonance and a prominent impact on all the literature that was concerned with Qur'anic readings, especially guidance books and exegesis books.

مُقدّمـــــــة

1. توطئة:

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبيّنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وبعدُ.

فقد كرم الله بني البشر على سائر خلقه أجمعين، فقال سبحانه: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾﴾[1].

وعهد إليهم بالأمانة التي أبت الجبال حملها ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾﴾[2].

ولكي يستطيع الإنسانُ حمل هذه الأمانة منَّ الله عليه بنعم كثيرةٍ، ومن أهمها نعمة العقل الذي هو مناط التّكليف، الذي يفرّق به الإنسان بين الحق والباطل، وبين الخير والشر، وبين ما هو ضارّ وما هو نافعٌ، كما منّ عليه بنعمة اللسان.

ولقد اصطفى سبحانه وتعالى الأمة العربيّة بأن جعل فيهم خاتم الأنبياء والمرسلين، النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان منهم، وبأن أنزل كتابه عزّ وجلّ بلسانٍ عربيٍّ مبين، وقد تكفّل سبحانه بحفظ كتابه قائلاً: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾﴾[3].

وقيّضَ سبحانه فئةً من خيرةِ هذه الأمة حفظتهُ في الصّدور ودوّنتهُ بالأقلامِ، وأفنت عمرها في خدمته؛ قراءةً وتلاوةً وبالتّلقّي والتلقين، والدراسة والرواية، فالحمد لله ربِّ العالمين.

وقد قامت منذ ظهور الإسلام علومٌ كثيرةٌ، ومن أشرفها تلك التي تعلّقت بالقرآن الكريم، مثل علوم القراءات القرآنية والتجويد والتفسير وغير ذلك.

ومن ثمّ نشأت علومٌ كثيرةٌ تتعلّق باللغة العربية، فخدمت علوم القرآن، من توجيه وقراءات وتفسير وغيرها، فكانت هذه العلوم تسيرُ جنبا إلى جنب في خدمة القرآن الكريم، ومن هنا كانت

---

[1] _ الإسراء 70.

[2] _ الأحزاب 72.

[3] _ الحجر 09.

أهمية هذه الدّراسة، والتي تناولت علماً من أشرف العلوم، ألا وهو علم توجيه القراءات القرآنية، هذا إلى جانب أنّها كانت في قراءة أبي عمرو البصري، والتي هي قراءة صحيحة متواترة. فكان عنوان بحثنا: **التوجيه اللغوي لانفرادات أبي عمرو البصري في القراءات القرآنية.**

2. أسباب اختيار الموضوع:

تتمثل أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فيما يلي:

1. إجلالنا لعلم تعلق تعلقا مباشرا بالقرآن الكريم.
2. محبتنا لهذا العلم الشريف ورغبتنا في خدمة بعض مباحثه، والدفاع عنه.
3. الرغبة في تصحيح بعض الاعتقادات حول جدوى علم القراءات، خاصة في زمن سهل فيه رمي الشبه لتعدد الوسائل المساهمة في ذلك.
4. كما أنّه يندرج ضمن ما درسناه في مقياس توجيه القراءات سلفا وهو مقياس ماتع.
5. زيادة على ذلك أن أستاذ المقياس قد حببنا في هذا العلم الشريف حين درّسنا وأجاد وأفاد، وهذه حقيقة وبيان حال، بعيدًا عن كل مجاز وإطراء مزيف.
6. بالإضافة إلى الرغبة في المزيد من الاطلاع على هذا العلم الشريف.

3. أهداف البحث:

ولهذه الدراسة أهداف وغايات كثيرة نذكر منها:

1. حاجة الدراسات القرآنية إلى من يغوصُ في أعماقها من خلال الجوانب النظرية والتطبيقية.
2. جمع ما تفرق من انفرادات أبي عمرو وتوجيهاتها، ومن ثم عرضها في رسالة يتيسر على الباحث والدارس تناولها والإفادة منها.
3. الإسهام في توفير المراجع التي تساعد على جمع المادة العلمية المتعلقة بقراءة أبي عمرو البصري.
4. السعي لفتح باب جديد في تقريب علوم العلماء القدامى إلى المعاصرين المنشغلين بالدراسات القرآنية.

4. الدراسات السابقة:

لا ندعي أننا قد أتينا بإبداع لم يسبق من قبل، بل كانت الدراسة مستندة إلى دراسات سبقتها ويمكن تقسيمها إلى نوعين؛ كتب التراث، والتي استقينا جل دراستنا منها ومن بعض الدراسات

الحديثة، وبعد اطّلاعٍ وبحثٍ فيما يخصّ توجيه القراءات؛ فإننا ألفينا دراساتٍ اعتنت بتوجيه قراءاتٍ غير التي عُنينا بها، ومن أكثر الدراسات التي أفادتنا في بحثنا دراسة عنوانها: "توجيه قراءة أبي عمرو بن العلاء المنفردة"، وهي دراسة قام بجمع مادتها: **نايف محمد سليمان النجادات، وهو** دكتور في الدراسات اللغويّة، وهذا ما جعلنا نأخذ ببعض طرقه في التقسيم اللغوي، دون تقليده تقليدا حرفيًّا، واجتهدنا قدر الإمكان أن نستقلّ ونسلك طريقا رسمناه وارتضيناه، وبالاعتماد على المراجع التي ذكرناها في هذه الدراسة محاولين أن نخلص إلى نتيجة لما حصّلناه خلال دراستنا في الجامعة، وما اطلعنا عليه، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ ﴾[1].

ومن الدراسات التي تناولت التوجيه اللغوي للقراءات المختلفة نذكر:

1. "التوجيه اللغوي والنحوي للقراءات القرآنية في تفسير الزمخشري"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الموصل–العراق.

2. "التوجيه اللغوي لقراءة أبي جعفر المدني، المستوى الصرفي والنحوي"، بحث مقدّم لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، جامعة منتوري–قسنطينة.

3. "التوجيه النحوي في القراءات القرآنية، سورة آل عمران نموذجا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة.

4. "التوجيه اللغوي لانفرادات حمزة في القراءة"، رسالة مقدمة للحصول على شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي.

5. صعوبات البحث:

من أهم الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذه المذكّرة ما يلي:

1. صعوبة الترتيب والتبويب للانفرادات وتصنيفها بطريقة يسهل الرجوع إليها.

2. كثرة الانفرادات في قراءة أبي عمرو، مما جعلنا نكتفي بذكر بعضها، مع توجيهه، وهو الغالب.

3. صعوبة تحديد بعض الانفرادات، وذلك للاختلاف في كون أبي عمرو انفرد بها، أم غيره معه؛ لأننا وجدنا من يذكر أنه انفرد بها، والآخر يذكر بأنّ قراءة غيره معه.

[1]_ طه 10.

6. منهج البحث:

أما بالنسبة لمنهجنا في الدراسة؛ فإننا لم نعتمد على منهج واحد، وذلك لطبيعة الدراسة التي تقتضي سلوك أكثر من منهج، لذا سلكنا المنهج الاستقرائي، وقمنا بجمع وإحصاء الانفرادات وتتبعها، والمنهج التحليلي الوصفي في توجيه تلك الانفرادات.

هذا وقد سلكنا طريقة عمل، هي كالتالي:

1. اعتمدنا في جمع الانفرادات على المصادر الأصيلة من كتب التراث مثل: السبعة لابن مجاهد، والنشر في القراءات العشر، وتحبير التيسير لابن الجزري، والتيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني، بالإضافة إلى بعض المصادر الحديثة والتي منها: تقريب النفع وتيسير الجمع بين القراءات السبع، نبيل بن هاشم بن عبد الله الغمرى آل باعلول، هذا وارتكز توجيهنا للانفرادات على: حجة القراءات لابن زنجلة، والحجة في القراءات السبعة، وإعراب القراءات لابن خالويه، والحجة للقراء السبعة لأبي على الفارسي.
2. اعتمدنا في المستوى الصوتي على الشاطبية في أوجه أداء قراءة أبي عمرو.
3. اعتمدنا مصحف حفص عن عاصم في رسم الآيات وضبطها وترقيمه وذلك بالرجوع إلى مصحف المدينة للنشر الحاسوبي.
4. اقتصرت دراستنا على الجانب الصوتي والنحوي والصرفي دون غيرها من المستويات.
5. بالنسبة للرموز المستعملة فهذا بيانها: عند عزو المصادر والمراجع؛ رمزنا إلى الكتب المطبوعة ب(ط)، والمخطوط ب(خ)، أما علامات الضبط فإننا جعلنا: الشولتين: "..."، عند الاقتباس المباشر، والمعقوفتين: [...]، عند نقل كلام طويل فيه جزءٌ يخرج عن المعنى الذي نريد.
6. اعتمدنا غالبا في ترجمة الأعلام على: سير أعلام النبلاء للذهبي، والأعلام لخير الدين الزّرْكَلي، ومعرفة القراء الكبار للذهبي، بالإضافة إلى مصادر أخرى.
7. بعد تتبع مواطن الانفرادات، رتبناها على أبواب التجويد والنحو والصرف المختلفة.

7. أهمية الموضوع:

يمكننا القول بأن أهمية دراستنا تكمن في اختصار طريق البحث على دارس القراءات القرآنية، وذلك برصد ما انفرد به أبو عمرو في قراءته، حتى يوفر جهده عناء البحث في الكتب الطوال،

ويسهل عليه معرفة ما تميزت به هذه القراءة المتواترة الصحيحة على باقي القراءات، كما أنّه من خلال معرفته لمستويات التوجيه اللغوي يزول عنه ما يشكل من معان، ويدرك بأن الاختلاف بين القراءات ليس اختلاف تضاد، وأن القرآن منزّه عن ذلك، بل إن جميع القراءات تؤدّي المعنى نفسه، وهذا من أوجه إعجاز القرآن.

8. مصطلحات الدراسة:

التوجيه اللغوي، انفرادات القرّاء، قراءة أبي عمرو البصري، مفردة أبي عمرو، المستويات اللغوية.

9. إشكالية البحث:

يُعنى هذا البحث رأسا بدراسة قراءة أبي عمرو البصري، وما حظيت به انفراداته من توجيه لغوي وذلك بالارتكاز على حل إشكال جوهريّ هو: إلى أيّ مدى اهتم العلماء بانفرادات أبي عمرو البصري في القراءة؟ وما مستويات توجيههم لهذه الانفرادات لغويا؟

لتتفرع عن هذا الإشكال جملة من الإشكالات الأخرى منها:

1. من هو أبو عمرو بن العلاء البصري؟ ولماذا انفرد عن بقية القراء؟
2. لماذا يلجأ العلماء إلى التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية؟
3. ما هو مدى تأثير اللغة في توجيه انفرادات القرّاء؟

10. هيكل البحث:

بناء على المشكلة المطروحة والأهداف المرجوّ تحقيقها سلكنا في هذا البحث خطة تكونت من مقدمة ومبحثين: مبحثٌ مفاهيمي وآخر تطبيقي، وخاتمة.

أمّا المبحث المفاهيميّ فيتكون من مطلبين، الأوّل: تناولنا فيه ترجمة للإمامِ القارئ أبي عمرو البصري وراوييه، الثاني: فيه تعريف بالمصطلحات الواردة في البحث.

والمبحث الثاني يتكون من ثلاثة مطالب كالتالي: الأوّل في المستوى الصوتي، والثاني في المستوى النحوي، والثالث في المستوى الصرفي، ثمّ الخاتمة وفيها أهم النتائج المتوصّل إليها.

وأخيرا فإن هذا غيض من فيض، وستبقى القراءات القرآنية مادة خصبة لكل دارسي اللغة، ونسأل الله عز وجل أن يجعل عملنا هذا في سبيله وخالصا لوجهه الكريم وابتغاء مرضاته.

المبحثُ الأوّلُ: مدخلٌ مفاهيمي

المطلب الأوّل: أبو عمرو بن العلاء البصري؛ حياته الشخصية والعلمية.

المطلب الثاني: التعريف بمصطلحات البحث: التوجيه اللغوي، الانفرادات، القراءات القرآنية.

المطلبُ الأوّلُ: أبو عمرو بن العلاء البصري؛ حياته الشخصية والعلمية:

قبل أن نركّب متن هذا البحث نقدّم كلمة عن أبي عمرو بن العلاء البصري، هذا العلم الجليل، ذو الشخصية المتنوعة الجوانب، فالرجل قارئ، ولغوي، نحوي، أضف إلى ذلك كله علمه بالأنساب والشعر وغيرها مما فتح الله عليه به من العلوم، فهو بهذا يعتبر مَعْلما من معالم تاريخنا العلمي والحضاري والثقافي والعقلي، وكل هذه المقومات تحتاج إلى دراسة منفصلة لسيرته[1].

لقد كان أبو عمرو ضمن الرواد الأوائل من رجال هذه الأمة الخالدة، حافظا للقرآن بسنده ومعلما له، ويحفظ مع الرواة أشعار العرب، ويتفهم مع القراء ما روي عن المصطفى–صلى الله عليه وسلم–من حروف القراءات ووجوهها[2].

أوّلاً: حياته الشخصية:

اسمه ونسبه: "هو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طباخة بن الياس بن مضر بن معد بن عدنان الإمام السيد بن عمرو التميم المازني البصري أحد القراء السبعة"[3]. وقيل: "يحيى. وقيل: محبوب. وقيل: جنيد. وقيل: عيينة. وقيل: عثمان. وقيل: عياد، وهو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان. وقيل: ابن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن خزاعي بن هازن بن مالك بن عمرو بن تميم التميمي، ثم المازني"[4].

---

[1] _ يُنظر؛ الحبيب آدم عبد الكريم مصطفى، جهود أبي عمرو بن العلاء النحويّة والصرفية، بحث مقدّم لنيل درجة الدكتوراه في تخصص النحو والصرف، جامعة أم درمان الإسلامية، ص 3.

[2] _ المرجع نفسه، ص4.

[3] _ شمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ، جوتهلف برجستراسر، ج1، ص288. وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 738هـ)، في؛ سير أعلام النبلاء، ت؛ مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، 1405 هـ–1985م، ج6، ص407. وفي؛ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، الأولى 1417 هـ–1997م، ص58.

[4] _ الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص58.

وعن الأصمعي[1] رواية أخرى قال: "اسمه زيان وله إخوة: سفيان ومعاذ وأبو حفص.

مولده: ولد أبو عمرو سنة ثمان وستين وقيل سنة سبعين، وقال الذهبي: في نحو سنة سبعين"[2].

ثانياً: نشأته العلمية:

"ولد أبو عمرو بمكة، ونشأ بالبصرة، وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجاج[3]، وبدأ يطلب العلم يافعا، فقرأ بمكة والمدينة، كما قرأ بالكوفة والبصرة، وليس في السبعة أكثر شيوخًا منه، سمع من بعض الصحابة كأنس بن مالك[4] وغيره، وقرأ على بعض الأئمة كالحسن البصري[5]، وأبي العالية[6]،

[1]_ أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، البصري اللغوي الأخباري، أحد الأعلام، ولد سنة بضع وعشرين ومائة، وحدث عن: ابن عون وسليمان التيمي، وغيرهم، كثير التصانيف، مات الأصمعي سنة خمس عشرة ومائتين، وقال محمد بن المثنى، والبخاري: سنة ست عشرة، ويقال: عاش ثمانية وثمانين سنة –رحمه الله–. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج10، ص175-181.

[2]_ الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص58.

[3]_ أبو محمد الحجاج بن يوسف الثقفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان، وقد توفي سنة 95 هـ، وذكره مستفيض في الكتب. أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر –بيروت، ج6، ص29.

[4]_ أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري، الإمام، المفتي، المقرئ، المحدث، خادم رسول الله –صلى الله عليه وسلم –وقرابته من النساء، وتلميذه، وتبعه، وآخر أصحابه موتا، (ت 93هـ) على الأصح، عن عمر 103سنة، ينظر؛ الذهبي، سير الأعلام، ج3، ص396.

[5]_ أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري؛ كان من سادات التابعين وكبرائهم، وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة، وتوفي بالبصرة يوم الخميس، مستهل رجب سنة عشر ومائة، رضي الله عنه. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج2، ص72.

[6]_ أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي البصري، أحد الأعلام. كان مولى لامرأة من بني رياح بن يربوع، ثم من بني تميم. أدرك زمان النبي –صلى الله عليه وسلم–وهو شاب. قيل إنه توفي سنة تسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، ص213.

وسعيد بن جبير[1]، وعاصم بن أبي النجود[2]، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي[3]، وابن كثير المكي[4]، وغيرهم"[5].

أما فيما يخص مناقب أبي عمرو، فكفاه فخرا أنه أبو عمرو، وللرجل قصص عجب، ذلك أنه لم يعش حياة عادية يموت ذكره بموته، ولكنه بقي وسيبقى ذكره ما بقي القرآن الذي توعد الله بحفظه، كيف لا وهو صاحب قراءة صحيحة توفرت فيها كل شروط الصحة[6]، وقد أثنى عليه العلماء كثيرا وذكروا من فضائله وطيب خصاله ما يشهد له بالمقام الرفيع، فمن ذلك قول الأصمعي: "قال لي أبو عمرو: لو تهيأ لي أن أفرغ ما في صدري في صدرك لفعلت، لقد حفظت في علم القرآن أشياء، لو كتبت ما قدر الأعمش على حملها، ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قرئ؛ لقرأت كذا وكذا، وذكر حروفا، وقال أبو عبيدة: كانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت إلى السقف، ثم تنسك فأحرقها وتفرد للعبادة، وجعل على نفسه أن يختم في كل ثلاث. وقال –

---

[1]_ الإمام، الحافظ، المقرئ، المفسر، أبو محمد –ويقال: أبو عبد الله –الأسدي، الوالبي مولاهم، الكوفي، روى عن: ابن عباس، وعائشة، وغيرهم، وروى عن التابعين؛ مثل: أبي عبد الرحمن السلمي، قرأ عليه: أبو عمرو بن العلاء، وطائفة(ت95هـ). الذهبي، سير الأعلام، ج4، ص341.

[2]_ أبو بكر بن أبي النّجود الأسدي الحنّاط، روى عن أبي رمثة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه من التابعين عطاء بن أبي رباح، مات بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل سبع وعشرين، ينظر؛ عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلَّار الشافعي (ت 782هـ)، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، المحقق: أحمد محمد عزوز، الناشر: المكتبة العصرية –صيدا بيروت، الطبعة: الأولى، 1423هـ –2003م، ص84.

[3]_ هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن إسحاق الحضرمي، قرأ على يونس بن عبيد النحوي، وقرأ يونس على الحسن البصري، وهو من أهل العلم بالقرآن، ومات يعقوب في ذي الحجة سنة خمس وثمانين في أيام المأمون، ينظر؛ عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلَّار الشافعي (ت 782هـ)، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، ص99-100.

[4]_ هو أبو معبد، وقيل أبو عبّاد، وقيل أبو بكر، عبد الله بن كثير المكي الدّاري، والدار بطن من لخم، وهو مولى عمرو بن علقمة الكناني، وكان ورعا زاهدا، وأجمع أهل مكة على قراءته بعد وفاة مجاهد بن جبر، ومات بمكة سنة عشرين ومائة. ابن السَّلَّار الشافعي، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، ص65.

[5]_ يُنظَرُ؛ السيد رزق الطويل (ت 1419هـ)، مدخل في علوم القراءات، المكتبة الفيصلية، ط: الأولى 1405هـ-1985م، ص83. و؛ محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور (معاصر)، مقدمات في علم القراءات، الناشر: دار عمار –عمان (الأردن)، ط: الأولى، 1422هـ –2001م، ص87.

[6]_ سيأتي ذكر شروط صحة القراءة في نهاية هذا المبحث.

أيضا-: حدثنا أبو عمر قال: أخافنا الحجاج فهرب أبي نحو اليمن وهربت معه"[1]. "وكان أبو عمرو عاملا بعلمه، صاحب زهد وتقوى يراقب الله ويخشاه، فقد استمر مدة طويلة يختم القرآن في كل ثلاثِ ليالٍ"[2]. "وكان إذا دخل شهر رمضان لم ينشد بيت شعر حتى ينقضي. وكان له في كل يوم فلسان يشتري بأحدهما كوزاً جديداً يشرب فيه يومه ثم يتركه لأهله، ويشتري بالأخر ريحاناً فيشمه يومه فإذا أمسى قال لجاريته: جففيه ودقيه في الأشنان"[3].

"مر الحسن به وحلقته متوافرة والناس عكوف عليه، فقال: لا إله إلا الله، لقد كاد العلماء أن يكونوا أربابا، كل عز لم يوطد بعلم فإلى ذل يؤول. وروينا عن سفيان بن عيينة[4] قال: رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم -في المنام فقلت: يا رسول الله، قد اختلفت عليّ القراءات فبقراءة من تأمرني أن أقرأ؟ قال: اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء"[5].

[1]_ ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج1، ص290.

[2]_ المصدر نفسه.

[3]_ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج3، ص486.

[4]_ هو شيخ الحجاز وأحد الأعلام أبو محمد بن سفيان بن عيينة الهلالي مولاهم الكوفي الحافظ نزيل مكة، قال الشافعي: لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز وقال ابن وهب: لا أعلم أحدا أعلم بالتفسير من ابن عيينة، وقال أحمد العجلي: كان حديثه نحوا من سبعة آلاف حديث. توفي في الأول من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة وله إحدى وتسعون سنة، ينظر؛ الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص11.

[5]_ شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ)، النشر في القراءات العشر، ت؛ علي محمد الضباع (ت 1380هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى، ج1، ص134.

وكان أبو عمرو على علمه بالعربية وأخبار العرب غير مصاحب لهواه حتى قال عنه إبراهيم الحربي[1]: "كان أهل العربية كلهم أصحاب أهواء؛ إلا أربعة فإنهم أصحاب سنة: أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد[2]، ويونس بن حبيب البصري[3]، والأصمعي"[4].

"هذا العلم الوافر المحيط بفنون العربية ورواياتها كان مقترنا عند أبي عمرو بلون البساطة وعدم التكلف في الحديث، وقليل بل نادر بين العلماء باللغة من إذا سمعته لم تجد في كلامه أثرا من التقعر، وتجشم الصعب في اللفظ والمعنى، وأقل من هؤلاء من لا تجد في حديثه شيئا يميزه عن بقية الناس، وأبو عمرو كان من هؤلاء الذين يتكلمون كلاما سهلا ولا يلحنون، فكلامه هو السهل الممتنع"[5].

[1]_ هو: الشيخ، الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي، الحربي، صاحب التصانيف. مولده: في سنة ثمان وتسعين ومئة، كان إماما في العلم، رأسا في الزهد، عارفا بالفقه، بصيرا بالأحكام، حافظا للحديث، مميزا لعلله، قيما بالأدب، جماعة للغة، صنف (غريب الحديث)، وكتبا كثيرة، مات الحربي ببغداد، فدفن في داره يوم الإثنين، لسبع بقين من ذي الحجة، سنة خمس وثمانين ومائتين، في أيام المعتضد. الذهبي، سير الأعلام، ج13، ص356-364.

[2]_ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ويقال: الفرهودي الأزدي اليحمدي؛ كان إماماً في علم النحو، وهو الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود وحصر أقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحراً، ثم زاد فيه الأخفش بحراً آخر وسماه الخبب، كتاب (العين) في اللغة وهو مشهور، ولد سنة مائة للهجرة. وتوفي سنة سبعين، وقيل خمس وسبعين ومائة، وقيل عاش أربعاً وسبعين سنة. وفيات الأعيان، ج2، ص244-248.

[3]_ يونس بن حبيب البصري، فمن أكابر النحويين؛ أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وسمع من العرب كما سمع من قبله، وأخذ عنه سيبويه، وحكى عنه في كتابه، وأخذ عنه أيضاً أبو الحسن بن حمزة الكسائي، وأبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء. وكان له مذاهب وأقيسة تفرد بها، وكانت حلقته بالبصرة، وكان يقصده طلبة العربية وفصحاء الأعراب والبادية. سنة ثلاث وثمانين سنة، في خلافة هارون الرشيد. كمال الدين الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص46-50.

[4]_ عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت 577هـ)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، المحقق: إبراهيم السامرائي الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الطبعة: الثالثة 1405هـ -1985م، ص34.

[5]_ عبد الصبور شاهين، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي أبو عمرو ابن العلاء، الطبعة الأولى 1408هـ-1987م، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ص45-46.

ثالثاً: وفاته:

"توفي أبو عمرو في قول الأكثرين سنة أربع وخمسين ومائة، وقيل: سنة خمس، وقيل: سنة سبع، وأبعد من قال: سنة ثمان وأربعين ومولده سنة ثمان وستين، وقيل: سنة سبعين"[1].

قال أبو عمرو الأسدي[2]: "لما أتى نعي أبي عمرو أتيت أولاده فعزيتهم عنه فإني لعندهم إذ أقبل يونس بن حبيب فقال: نعزيكم وأنفسنا بمن لا نرى شبهاً له آخر الزمان والله لو قسم علم أبي عمرو وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهاداً والله لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لسره ما هو عليه"[3].

رابعاً: سنده في القراءةِ:

قال ابن مجاهد[4]: "وحدثونا عن وهب ابن جرير قال: قال لي شعبة: تمسك بقراءة أبي عمرو فإنها ستصير للناس إسنادًا"[5]. "قرأ على مجاهد وسعيد بن جبير ويحيى بن يعمر وابن كثير وحميد بن قيس، حدثني الحسن بن مخلد قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا ابن المبارك قال: قرأت على أبي عمرو بن العلاء وقرأ أبو عمرو على مجاهد وقرأ مجاهد على ابن عباس رضي الله

[1]_ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، ص134.

[2]_ المنهال بن عمرو أبو عمرو الأسدي مولاهم، الكوفي. يروي عن: أنس بن مالك، وزر بن حبيش، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي عمر زاذان، وسعيد بن جبير. روى عنه: حجاج بن أرطاة، وزيد بن أبي أنيسة، ومنصور، وشعبة، والمسعودي، وسوار بن مصعب، وطائفة كبيرة، توفي: سنة بضع عشرة ومائة. الذهب، سير الأعلام، ج5، ص184.

[3]_ عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (ت 1409هـ)، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، الناشر: مكتبة طيبة–المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، ج2، ص644.

[4]_ الإمام، المقرئ، المحدث النحوي، شيخ المقرئين، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي. مصنف كتاب (السبعة) ولد سنة خمس وأربعين ومائتين، وسمع من: سعدان بن نصر، والرمادي، ومحمد بن عبد الله المخرمي ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وعبد الله بن محمد بن شاكر وطبقتهم. تلا على قنبل، وأبي الزعراء بن عبدوس وأخذ الحروف عرضا عن طائفة، وانتهى إليه علم هذا الشأن وتصدر مدة، توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاث مائة. الذهبي، سير الأعلام، ج15، ص273.

[5]_ المصدر السابق، ج1، ص291.

تعالى عنهما، وقرأ ابن عباس على أُبيّ رضي الله تعالى عنه وقرأ أُبيّ على النبي صلى الله عليه وسلم"[1].

اشتهر عنه راويان هما:

1–الدوري: "الإمام، العالم، الكبير، شيخ المقرئين، أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان–ويقال: صهيب –الأزدي مولاهم، الدوري، الضرير، نزيل سامراء، ولد: سنة بضع وخمسين ومائة، في دولة المنصور[2]، وتلا على: إسماعيل بن جعفر[3]، وسمع منه، وتلا على الكسائي بحرفه، وعلى يحي اليزيدي بحرف أبي عمرو، وعلى سليم بحرف حمزة، وجمع القراءات، وصنفها.

وحدث أيضا عن: أبي إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدب، وإبراهيم بن أبي يحيى، وإسماعيل بن عياش، وسفيان بن عيينة، وأبي معاوية، وطائفة، قال سعيد بن عبد الرحيم، والبغوي، وطائفة، توفي سنة ست وأربعين ومائتين، زاد بعضهم: في شوال، وقيل: سنة ثمان وأربعين"[4].

2–السوسي: "الإمام المقرئ المحدث، شيخ الرقة، أبو شعيب، صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح، الرستبي السوسي الرقي، ولد: سنة نيف وسبعين ومائة، وجود القرآن على يحي اليزيدي، وأحكم عليه حرف أبي عمرو، وسمع: سفيان بن عيينة، وعبد الله بن نمير، وأسباط بن محمد، وجماعة، تلا عليه طائفة، منهم: أبو عمران موسى بن جرير، وعلي بن الحسين، وأبو عثمان النحوي، وأبو الحارث محمد بن أحمد الرقيون، وأخذ عنه الحروف:

---

[1]_ ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص83.

[2]_ أبو جعفر المنصور هو عبد الله الأكبر بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ولد سنة خمس وتسعين بالشراة، وكانت خلافته من سنة ست وثلاثين ومائة إلى آخر سنة ثمان وخمسين ومائة. ينظر؛ الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت 230هـ)، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، المحقق: زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم –المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، 1408، ص 115.

[3]_ إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم أبو إسحاق ويقال أبو إبراهيم المدني جليل ثقة، ولد سنة ثلاثين ومائة، وقرأ على شيبة بن نصاح ثم على نافع وغيرهم، روى عنه القراءة عرضًا وسماعًا الكسائي وقتيبة وأبو عبيد القاسم بن سلام والدوري وأبو خلاد النحوي وخلف بن هشام، توفي ببغداد سنة ثمانين ومائة وقيل سنة سبع وسبعين وقال الأهوازي سنة مائتين. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج1، ص163.

[4]_ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج11، ص543.

أبو عبد الرحمن النسائي، وجعفر بن سليمان الخراساني، وغيرهما مات: في أول سنة إحدى وستين ومائتين، وقد قارب التسعين"[1].

[1]_ المصدر السابق، ج12، ص381.

المطلبُ الثاني: التعريف بمصطلحات البحث: التوجيه اللغوي، الانفراد، القراءات القرآنية.

لابد من الإشارة إلى شيء من مصطلحات علم القراءات القرآنية، ونزع اللبس عنها، خاصّةً تلك التي ذُكرت في هذا البحث.

أوّلاً: التّوجيهُ اللّغوي.

أ) –التّوجيه:

لغة: "وجّهت الشيء: جعلته على جهة، وأصلُ جِهَتِهِ وِجْهَتُهُ. والتوجيه: أن تحفر تحت القثّاءة أو البطيخة ثم تضجعها. وتَوجَّه الشيخ: ولّى وأدبر، كأنَّه أقبلَ بوجهِهِ على الآخر"[1].

"ووجّه الأعمى والمريض والميت: جعل وجهه نحو القبلة"[2]. "وشيءٌ مُوجَّهٌ إذا جُعِلَ على جِهَةٍ واحدةٍ لا يختلف"[3].

اصطلاحا: "هو إيراد الكلام محتملًا لوجهين مختلفين، كقول من قال لأعور يسمى عمرًا:

خاط لي عمرو قباء *** ليت عينيه سواء

والتوجيه: إيراد الكلام على وجهٍ يندفع به كلام الخصم، وقيل: عبارة على وجه ينافي كلام الخصم"[4].

---

[1]_ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، 1399هـ – 1979م، ج6، ص89.

[2]_ أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1419هـ -1998م، ج2، ص322.

[3]_ ابن منظور، لسان العرب، ج13، ص558.

[4]_ علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 816هـ)، كتاب التعريفات، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ -1983م، ص69.

ب) –اللّغةُ:

لغة: "أما تصريفها ومعرفة حروفها فإنها فعلة من لغوت؛ أي تكلمت وأصلها لغوة ككرة وقلة وثبة كلها لاماتها واوات لقولهم. كروت بالكرة لُغات ولُغُون كَكُرات وكُرُون وقيل منها لَغَى يلغى إذا هذى؛ "ومصدره اللَّغَا" قال:

ورب أسراب حجيج كظم *** عن اللغا ورفث التكلم

وكذلك اللّغوُ، قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا ﴿٧٢﴾ ﴾[1]. أي بالباطل وفي الحديث: "من قال في الجمعة: صَهْ فقد لغا" أي تكلم وفي هذا كاف"[2].

اصطلاحاً: "اعلم أنّ اللّغة في المتعارف هي عبارة المتكلّم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لسانيّ ناشئ عن القصد بإفادة الكلام فلا بدّ أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها وهو اللّسان وهو في كلّ أمّة بحسب اصطلاحاتهم"[3].

وهي: "كل لفظ وُضع لمعنى"[4].

وهي: "ما كان من الحروف دالًّا بتأليفه على معنى يحسن السكوت عليه"[5].

---

[1] _ الفرقان 72.

[2] _ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ)، الخصائص، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة، ج1، ص34.

[3] _ عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت 808هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (تاريخ ابن خلدون)، المحقق: خليل شحادة، الناشر: دار الفكر-بيروت، الطبعة: الثانية، 1408هـ -1988م، ج1، ص753.

[4] _ محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني (ت 749هـ)، بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، المحقق: محمد مظهر بقا، الناشر: دار المدني، السعودية، الطبعة: الأولى، 1406هـ-1986م، ج1، ص149.

[5] _ عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت 577هـ)، أسرار العربية، الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة: الأولى 1420هـ-1999م، ص35.

ج) التّوجيهُ اللّغوي كمصطلحٍ مُركَّب:

توجيهُ القراءاتِ: "هو عبارة عن بيان وجه القراءة من حيث اللغة والمعنى.

علم توجيه القراءات: علم يبحث عن القراءات من جوانبها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والبلاغية، والدلالية.

وله أسماء: منها: الاحتجاج، حجج أو حجة القراءات، علل القراءات، علم القراءات دراية، فقه القراءات"[1].

ويقول ابن خالويه[2]: "أليست العلة هي التوجيه النحوي أو اللغوي؟ وما التوجيه النحوي أو اللغوي إلا الاحتجاج، وما الاحتجاج إلا ذكر الحجة، والحجّة تتكرر في كل قراءة يعرضها"[3].

ثانياً: الانفرادات لغةً واصطلاحاً.

الانفراداتُ جمعُ انفراد، والانفرادُ كما جاء في المعاجم العربية: "فرد بالأمر مثلّثة الراء، وأفرد وانفرد واستفرد تفرد به، وانفرد بالأمر: استقل به وحده، وليس معه فيه شريك.

ويقال: فردت بهذا الأمر أفرد به فُرودا إذا انفردت به.

---

[1]_ مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، الموسوعة القرآنية المتخصصة، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، عام النشر: 1423هـ -2002م، ص336.

[2]_ الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدون أبو عبد الله النحوي اللغوي، أخذ القراءات عرضًا عن أبي بكر بن مجاهد وغيره، أخذ القراءة عنه عرضًا أبو علي الحسين بن علي الرهاوي، وله تصانيف كثيرة منها البديع في القرآن الكريم وحواشي البديع في القراءات، مات بحلب سنة سبعين وثلاثمائة. ينظر؛ ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج1، ص237.

[3]_ الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت 370هـ)، الحجة في القراءات السبع، الناشر: دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة، 1401هـ، ص42.

والانفراد **اصطلاحا**؛ لا يخرج عن المعنى اللغوي، إذ يعني أن القارئ أو الراوي ينفرد بوجه من أوجه القراءة في موضع ما، فلا يقرأ بهذا الوجه غيره، أو يقرأ الموضع بوجهين يشاركه في أحدهما غيره"[1].

ثالثاً: القراءاتُ القرآنية.

لابُدَّ لكل شارع في فن من الفنون أن يتصوره قبل الشروع فيه، ليكون على بصيرة فيه، وإلّا صار كمَن ركب متنَ عمياء، وخبَطَ خبْطَ ناقةٍ عشواء، ويحصل التصور المطلوب بالوقوف على المبادئ العشرة التي جمعها الناظم محمد بن علي الصبان[2] عليه رحمة الله في قوله:

"إِنَّ مَبادِئ كُلِّ فَنٍّ عَشَـــــرَه *** الحَدُّ وَالموضُـوعُ ثُمَّ الثَّمَـــرَة

وَنِسْبَـــةٌ وَفَضْـــلُهُ وَالوَاضِـــعْ *** وَالِاسْمُ الِاسْتِمْدَادُ حُكْمُ الشَّارِعْ

مَسَائِلٌ والبَعْضُ بِالبَعْضِ اكْتَفَى *** وَمَنْ دَرَى الجَمِيعَ حَازَ الشَّرَفَا"[3]

أ) – تعريف القراءات:

لغةً: "القراءات: جمع قراءة، وهي مصدر قرأ، وهي الجمع والضم، يقال: ما قرأت الناقة جنينًا أي لم تضم رحمها على ولد"[4].

وفي العين: "قرأ: وقرأت القرآن عن ظهر قلب أو نظرت فيه، هكذا يقال ولا يقال: قرأت إلا ما نظرت فيه من شعر أو حديث، وقرأ فلان قراءة حسنة، فالقرآن مقروء، وأنا قارئ. ورجل

---

[1]_ السيد إبراهيم المنسي سليم، انفرادات الإمام ابن كثير وراوييه من طريق الشاطبية وآثارها الصوتية في الأداء القرآني، مجلّة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد الثامن عشر–ربيع الآخر 1438هـ–يناير 2017م. ص16.

[2]_ محمد بن علي الصبان، أبو العرفان: عالم بالعربية والأدب. مصري. مولده ووفاته بالقاهرة. من كتبه: (الكافية الشافية في علمي العروض والقافية)، (ت 1206هـ). نقلا عن: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت 1396هـ)، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر –أيار / مايو 2002م، ج6، ص297.

[3]_ أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1431هـ –2010م، ص3.

[4]_ السيد رزق الطويل، مدخل في علوم القراءات، ص27.

قارئ عابد ناسك وفعله التقري والقراءة. وتقول: قرأت المرأة قرء إذا رأت دما، وأقرأت إذا حاضت فهي مقرئ، ولا يقال: أقرأت إلا للمرأة خاصة، فأما الناقة، فإذا حملت قيل قرؤت قروءة، قال عمرو بن كلثوم[1]:

ذراعي هيكل أدماء بكر *** هجان اللون لم تقرُؤ جنينا"[2]

وقرأت الشيء قرآنا: "جمعتُه وضَمَمتُ بعضه إلى بعض. ومنه قولهم: ما قرأت هذه الناقة سلًى قَطّ، وما قرأت جنينا قط. أي لم يضطَمّ رحمها على ولد"[3].

اصطلاحاً: "هو علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في الحذف والإثبات والتحري والإسكان والفصل والاتصال وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال من حيث السماع، أو يقال: علم يعرف منه اتفاقهم واختلافهم في اللغة والإعراب والحذف والإثبات والفصل والوصل من حيث النقل، أو يقال: علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها، معزُوًّا لناقله"[4].

ب) –موضوع علم القراءات:

"دراسة ما نقل من الخلاف الأصولي والفرشي من أئمة القراءات بأسانيد متصلة ومتواترة إلى الرسول –صلى الله عليه وسلم–في الكلمات القرآنية؛ من حيث أحوال النطق بها وكيفية أدائها"[5].

---

[1]_ عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن زهير التغلبي من (تغلب بن وائل) وينتهي نسبة على (معد بن عدنان). وأمه هي (ليلى) بنت (مهلهل) الذي هو أخو (كليب) المشهور، توفي سنة (600م) (52) قبل الهجرة. يُنظر؛ كتاب رجال المعلقات العشر، مصطفى الغلاييني، ص40.

[2]_ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ)، كتاب العين، مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج5، ص204-205.

[3]_ محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ)، لسان العرب، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة 1414هـ-1993م، ج1، ص128.

[4]_ أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن أبي بكرٍ القسطلاني (ت 923هـ)، لطائف الإشاراتِ لفنونِ القراءاتِ، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مُجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف بالمملكة العربية السعودية، المجلد: الأوّل، ص355.

[5]_ أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات، الناشر: المكتبة الأمدادية، الطبعة: الأولى-1415هـ، ص10.

ج) –ثمرة تعدد القراءات، وعلم القراءات:

من فوائد تعدد القراءات ما يلي:

قال ابن الجزري[1]: "فأما سبب وروده على سبعة أحرف فللتخفيف على هذه الأمة وإرادة اليسر بها، والتهوين عليها شرفا لها وتوسعة ورحمة وخصوصية لفضلها، وإجابة لقصد نبيها أفضل الخلق وحبيب الحق حيث أتاه جبريل فقال له: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف فقال: أسأل الله معافاته ومعونته وإن أمتي لا تطيق ذلك ولم يزل يردد المسألة حتى بلغ سبعة أحرف"[2].

وقال ابن قتيبة[3]: "وكل هذه الحروف كلام الله تعالى نزل به الروح الأمين على رسوله عليه السلام وذلك أنه كان يعارضه في كل شهر من شهور رمضان بما اجتمع عنده من القرآن فيحدث الله إليه من ذلك ما يشاء، وينسخ ما يشاء، وييسّر على عباده ما يشاء. فكان من تيسيره: أن أمره بأن يقرئ كل قوم بلغتهم وما جرت عليه عادتهم"[4].

---

[1]_ محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، ولد في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، وسمع الحديث من جماعة من أصحاب الفخر بن البخاري وغيرهم وأفرد القراءات على الشيخ أبي محمد عبد الوهاب بن السلّار وغيره، توفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينة شيراز. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج2، ص251.

[2]_ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، ص22.

[3]_ أبو محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، كان كوفياً، ومولده بها. أخذ عن أبي حاتم السجستاني وغيره، وأخذ عنه أبو محمد عبد الله بن جعفر بن، درستويه وغيره. وكان فاضلاً في اللغة والنحو والشعر، وله: غريب القرآن، وغريب الحديث، ومشكل القرآن، إلى غير ذلك من المصنفات (ت276هـ). كمال الدين الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص159.

[4]_ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)، تأويل مشكل القرآن، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ص32.

وقال أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي[1]: "فبالقراءات ترجح بعض الأوجه التفسيرية، وبعض الأحكام الفقهية، ومنها تتجلى وجوه إعجاز القرآن الكريم، ويبرز سمو بلاغته، واشتمال القرآن الكريم على القراءات المتعددة ميزة لا نظير لها في الكتب السماوية السابقة"[2].

وثمرة علم القراءات وفائدته: "العصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية، وصيانتها عن التحريف والتغيير، والعلم بما يقرأ به كل من أئمة القراءة، والتمييز بين ما يقرأ به ومالا يقرأ به"[3].

د) –فضل علم القراءات: "أنه من أشرف العلوم الشرعية، أو هو أشرفها لشدة تعلقه بأشرف كتاب سماوي منزل.

هـ) –نسبته إلى غيره من العلوم: التباين، أي أنّه علم مستقل بذاته، وليس مستمداً من علم آخر.

و) –واضعه: أئمة القراءة، وقيل أبو عمر حفص بن عمر الدوري. وأول من دون فيه أبو عبيد القاسم بن سلام[4].

ز) –استمداده: من النقول الصحيحة والمتواترة عن علماء القراءات الموصولة إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم–.

ح) –حكم الشارع فيه: الوجوب الكفائي تعلما وتعليما.

---

[1]_ عبد القيوم بن عبد الغفور بن قمر الدين السندي، وُلد: 31-3-1960م-1380هـ، الدكتوراه: كلية الآداب، قسم الثقافة الإسلامية ومقارنة الأديان (جامعة السند) جامشورو حيدر آباد، السند، باكستان، عام 1416هـ-1996م بتقدير (ممتاز) مع مرتبة الشرف، والتوصية بطبع الرسالة وتداولها بين الجامعات. من موقع islamhouse.com.

[2]_ أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات، ص27.

[3]_ عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت 1403هـ)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة –القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ج1، ص7.

[4]_ أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله، ولد سنة سبع وخمسين ومائة، له: كتاب (الأموال)، في مجلد كبير، وكتاب (الغريب) مروي أيضا، وكتاب (فضائل القرآن) وغيرهم، قال البخاري وغيره: مات سنة أربع وعشرين ومائتين بمكة، وقال الخطيب: وبلغني أنه بلغ سبعا وستين سنة –رحمه الله. الذهبي، سبر الأعلام، ج10، ص490-507.

ط) –مسائله: قواعده الكلية كقولهم: كل ألف منقلبة عن ياء يميلها حمزة[1] والكسائي وخلف، ويقللها ورش بخلف عنه –وكل راء مفتوحة أو مضمومة وقعت بعد كسرة أصلية أو ياء ساكنة يرققها ورش، وهكذا"[2].

رابعاً: شروط صحّة القراءة:

قال ابن الجزري: "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة"[3].

وقال في طيبة النّشر:

فكل ما وافــق وجــهَ نحـــوٍ *** وكان للرسم احتمالا يحوي

وصح إسنادا هو القـــرآن *** فهذه الثلاثة الأركــان

وحيثما يختــل رُكــنٌ أثبــتِ *** شذوذه لَو أنه في السبعة[4]

وبيان معنى هذه الشروط الثلاثة كما يلي:

[1]_ ابن إسماعيل، الإمام، القدوة، شيخ القراءة، أبو عمارة التيمي مولاهم، الكوفي، الزيات، مولى عكرمة بن ربعي. تلا عليه: حمران بن أعين، والأعمش، وابن أبي ليلى، وطائفة، توفي: سنة ثمان وخمسين ومائة، وله ثمان وسبعون سنة –فيما بلغنا– والصحيح: وفاته في سنة ست وخمسين ومائة –رحمه الله–. الذهبي، سير الأعلام، ج7، ص92.

[2]_ المرجع السابق، بتصرّف.

[3]_ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، ص9.

[4]_ ابن الجزري، مَتْنُ «طَيِّبَةِ النَّشْرِ» فِي الْقراءات الْعشْرِ، المحقق: محمد تميم الزغبي، الناشر: دار الهدى–جدة، الطبعة: الأولى، 1414 هـ –1994م، ص32.

❖ **موافقة النحو:**

قال ابن الجزري: "وقولنا في الضابط ولو بوجه نريد به وجها من وجوه النحو، سواء كان أفصح أم فصيحا مجمعا عليه، أم مختلفا فيه اختلافا لا يضر مثله إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح، إذ هو الأصل الأعظم والركن الأقوم، وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية"[1].

❖ **موافقة الرسم ولو احتمالا:**

قال ابن الجزري: "ونعني بموافقة أحد المصاحف ما كان ثابتا في بعضها دون بعض كقراءة ابن عامر ﴿قالوا اتخذ الله ولدا﴾[2] في البقرة بغير واو، وبالزبر وبالكتاب المنير بزيادة الباء في الاسمين ونحو ذلك، فإن ذلك ثابت في المصحف الشامي"[3].

وقال: "(وقولنا) بعد ذلك ولو احتمالا نعني به ما يوافق الرسم ولو تقديرا، إذ موافقة الرسم قد تكون تحقيقا وهو الموافقة الصريحة، وقد تكون تقديرا وهو الموافقة احتمالا، فإنه قد خولف صريح الرسم في مواضع إجماعا نحو: ﴿السموات، والصلحت، واليل، والصلوة، والزكوة، والربوا﴾.

وقد توافق بعض القراءات الرسم تحقيقا، ويوافقه بعضها تقديرا، نحو ﴿ملك يوم الدين﴾ فإنه كتب بغير ألف في جميع المصاحف، فقراءة الحذف تحتمله تحقيقا كما كتب ملك الناس، وقراءة الألف محتملة تقديرا كما كتب مالك الملك، فتكون الألف حذفت اختصارا"[4].

❖ **صحة السند:**

قال ابن الجزري: "(وقولنا) وصح سندها، فإنا نعني به أن يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى تنتهي، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شذ بها بعضهم، وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الركن

---

[1]_ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، ص10.

[2]_ يونس 68.

[3]_ المصدر نفسه، ص11.

[4]_ المصدر نفسه.

ولم يكتف فيه بصحة السند، وزعم أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر، وإن ما جاء مجيء الآحاد لا يثبت به قرآن"[1].

[1]_ المصدر نفسه، ص13.

المبحث الثاني: التوجيه اللغوي لانفرادات أبي عمرو في القراءة

المطلبُ الأوّل: المستوى الصّوتي.

المطلب الثاني: المستوى النّحوي.

المطلب الثالث: المستوى الصّرفي.

نشأ علم توجيه القراءات والاحتجاج لها على الاحتجاج النحوي والصرفي واللغوي منذ أوائل القرن الرابع الهجري. على أنه في القرن الثاني والثالث استشهد النحويون بالقراءات خلال عرضهم للمسائل النحوية، ومن الجائز أن يكون هناك كتب ألفت في الاحتجاج للقراءات لكن لم تصل إلينا.

أمّا أول من ألف في الاحتجاج فهو أبو بكر بن السراج[1]، ذكر ابن النديم[2] في الفهرست أن له كتاب «احتجاج القراءة»[3]. وقد توالت المؤلفات في هذا الفن حتى أواخر القرن الرّابع الذي ألّف فيه أبو علي الفارسي[4] كتابه المشهور: «الحجة في علل القراءات السبع». ومن مؤلفات هذا القرن أيضاً: كتاب: «الحجة لابن خالويه»، وصولاً إلى القرن الخامس هجري والذي ألف فيه مكي ابن أبي طالب[5] كتابه «الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها».

---

[1]_ مُحَمَّد بن السّري الْبَغْدَادِيّ النَّحْوِيّ أَبُو بكر بن السراج، مَات شَابًّا فِي ذِي الْحِجَّة سنة سِتّ عشرَة وثلاثمائة، وَله من الْكتب: الْأُصُول الْكَبِير، جمل الْأُصُول، شرح سِيبَوَيْهِ. الِاشْتِقَاق لم يتم، احتجاج القراءة وغيره ينظر؛ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان–صيدا، ج1، ص110.

[2]_ محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق، أبو الفرج بن أبي يعقوب النديم: صاحب كتاب (الفهرست –ط) من أقدم كتب التراجم ومن أفضلها. وهو بغدادي، يظن أنه كان ورّاقا يبيع الكتب. وكان معتزليا متشيعا، مات في شعبان سنة ثمان وثلاثين. الزركلي، الأعلام، ج6، ص69.

[3]_ يُنظَرُ؛ السيد رزق الطويل (ت 1419هـ)، مدخل في علوم القراءات، ص41.

[4]_ إمام النحو، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الفسوي، صاحب التصانيف. حدث بجزء من حديث إسحاق بن راهويه، سمعه من علي بن الحسين بن معدان، تفرد به. وعنه: عبيد الله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وجماعة، ومصنفاته كثيرة نافعة، مات ببغداد في ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلاث مائة. الذهبي، سير الأعلام، ج16، ص380.

[5]_ العلامة، المقرئ، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي، القيرواني، ثم القرطبي، صاحب التصانيف، ولد: بالقيروان سنة خمس وخمسين وثلاث مائة، وكان من أوعية العلم مع الدين والسكينة والفهم، توفي: في المحرم سنة سبع وثلاثين وأربع مائة. الذهبي، سير الأعلام، ج17، ص592.

وبعد ذكر شيء من تاريخ هذا العلم وما أُلِّف فيه، سنتطرّقُ إلى توجيه قراءةِ أبي عمرو توجيهاً لغويّاً، ولقد اقتصرنا في التوجيه على ثلاثة مستويات فقط وهي: التّوجيه الصوتي، والنحوي، والصرفي.

المطلب الأوّل: المستوى الصوتي:

اللغة في الحقيقة ما هي إلا أصوات أو مقاطع صوتية، والصوت هو البنية الأساسية لأي لغةٍ مهما كانت، وفي مفهومه يقول ابن جنّي[1]: "اعلم أن الصوت عرض يخرج من النفس مستطيلا متصلا، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها، وإذا تفطنت لذلك وجدته على ما ذكرته لك"[2].

وقال رمضان عبد التواب[3]: "-علم الأصوات-الذي يدرس الأصوات اللغوية، من ناحية وصف مخارجها، وكيفية حدوثها، وصفاتها المختلفة، التي يتميز بها صوت عن صوت، كما يدرس القوانين التي تخضع لها هذه الأصوات في تأثرها بعضها ببعض، عند تركبها في الكلمات أو الجمل، فالصوت الإنساني الحي، هو موضوع علم الأصوات اللغوية"[4].

وسنعرض هنا لبعض انفرادات أبي عمرو المتعلّقة بالجانب الصوتي، مثل: مما انفرد به في؛ التسكين، والتحريك، والهمز، والإدغام، وغيرهم.

---

[1]_ إمام العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، صاحب التصانيف، توفي: في صفر، سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة. الذهبي، سير الأعلام، ج17، ص19.

[2]_ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ)، سر صناعة الإعراب، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى 1421هـ-2000م، ج1، ص19.

[3]_ رمضان حسن عمر حسن عمر عبد الفتاح إبراهيم عبد التواب. ولد في رمضان يوم الجمعة 21 فبراير عام 1930م الدكتوراه في اللغات الساميّة من جامعة ميونخ بألمانيا الغربيّة، توفي؛ 27-08-2001م. جهود رمضان عبد التواب اللغوية، عصام سلامة محمد البديرات، رسالة ماجستير في اللغة العربية، جامعة مؤتة 2004م.

[4]_ رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثالثة 1417هـ-1997م، ص13.

1) –في التسكين:

التسكين كما قال ابن منظورٍ: "السكون: ضد الحركة. سكن الشيء يسكن سكونا إذا ذهبت حركته، وأسكنه هو وسكنه غيره تسكينا. وكل ما هدأ فقد سكن كالريح والحر والبرد ونحو ذلك"[1].

وقال الفيروزآبادي[2]: "سكن سكونا: قرَّ، وسكنته تسكينا، وسكن داره، وأسكنها غيره، والاسم: السكن، محركة، والسكنى، كبشرى، والمسكن، وتكسر كافُه: المنزل"[3].

ومن الأمثلة على التسكين عند أبي عمرو:

قرأ "أبو عمرو ﴿بارئكم﴾ في الحرفين و﴿يأمركم﴾ و﴿يأمرهم﴾ و﴿ينصركم﴾و﴿يشعركم﴾ باختلاس[4] الحركة في ذلك كله من طريق البغداديين وهو اختيار سيبويه[5] ومن طريق الرّقيين[6]

---

[1]_ ابن منظور، لسان العرب، ج13، ص211.

[2]_ محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي: من أئمة اللغة والأدب، أشهر كتبه (القاموس المحيط –ط) أربعة أجزاء. و(المغانم المطابة في معالم طابة –ط)، وتوفي في زبيد سنة817 هـ. الزركلي، الأعلام، ج8، ص146.

[3]_ مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت 817هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426هـ -2005م، ص 1205.

[4]_ معنى الاختلاس: النطق بالحركة سريعة، وهو ضد الإشباع. أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (ت 560هـ)، الإقناع في القراءات السبع، الناشر: دار الصحابة للتراث.

[5]_ عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه: إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو. ولد في إحدى قرى شيراز، وقدم البصرة، فلزم الخليل بن أحمد ففاقه، وصنف كتابه المسمى (كتاب سيبويه – ط) في النحو، لم يصنع قبله ولا بعده مثله، توفي 180هـ. الزركلي، الأعلام، ج5، ص81.

[6]_ الرَّقّةُ: وهي مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حرّان ثلاثة أيّام، معدودة في بلاد الجزيرة لأنّها من جانب الفرات الشرقي، طول الرّقّة أربع وستون درجة، وعرضها ست وثلاثون درجة، في الإقليم الرابع، ويقال لها الرقة البيضاء. يُنظر؛ شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ)، معجم البلدان، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995م، ج3، ص58.

وغيرهم بالإسكان وهو المروى عن أبي عمرو دون غيره وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر والباقون يشبعون الحركة"[1].

"سكّن أبو عمرو وحده –بخلف عن الدوري–الراء في: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ﴾ ﴿بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم﴾ ﴿إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم﴾ ﴿وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِ﴾ كلها بالبقرة"[2].

وحجّته أنّه: كما قال ابن خالويه: "يسكّن ذلك كله كراهية لتوالي الحركات، واستشهد على ذلك بقول امرئ القيس[3]:

فاليوم أشربْ غير مُستَحْقب *** إثما من الله ولا واغل

أراد: «أشرب» فأسكن الباء تخفيفا.

وحكى سيبويه عن هارون ﴿بارئكم﴾ باختلاس الهمزة والحركة فيما رواه اليزيدي[4] عنه. بالإسكان، لأن أبا عمرو كان يميل إلى التخفيف فيرى من سمعه يختلس بسرعة أنه أسكن، وقرأ

[1]_ عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت 444هـ)، التيسير في القراءات السبع، تحقيق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي –بيروت، الطبعة: الثانية، 1404هـ-1984م، ص73. وينظر؛ شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ)، تحبير التيسير في القراءات العشر، تحقيق: أحمد محمد مفلح القضاة، الناشر: دار الفرقان –الأردن-عمان، الطبعة: الأولى، 1421هـ – 2000م، ص287.

[2]_ نبيل بن هاشم بن عبد الله الغمرى آل باعلوى، تقريب النفع وتيسير الجمع بين القراءات السبع ومعه المقدمة المسمّاة إعلام أهل القرآن، الناشر: شركة دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر، الطبعة: الثانية 1434هـ-2013م، ص363.

[3]_ امرؤ القيس بن عانس بن المنذر بن امرئ القيس بن السمط بن عمرو بن معاوية. من كندة، شاعر مخضرم من اهل حضر موت، وأسلم عند ظهور الإسلام ووصول الدعوة إلى بلاده، ووفد إلى النبي صلّى الله عليه وسلم ثم لما ارتدت حضر موت ثبت على إسلامه، توفي نحو 25هـ. الزركلي، الأعلام، ج2، ص12.

[4]_ عبد الله بن يحيى بن المبارك أبو عبد الرحمن بن أبي محمد اليزيدي البغدادي مشهور ثقة، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أبي عمرو وله عنه نسخة قال الحافظ الداني وهو من أجل الناقلين عنه، وله كتاب حسن في غريب القرآن. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج1، ص463.

الباقون بالإشباع، والحركة. والحجّة لهم: أنهم أتوا بالكلمة على أصل ما وجب لها"[1]، وعلى هذا يتضح رأي ابن خالويه وهو أن أبا عمرو سكّن ابتعادا عن التثقيل واختيارا للتخفيف.

أما أبو علي الفارسي فيحتج لما قرأ به أبو عمرو بقوله: "حمل سيبويه قول أبي عمرو: إلى ﴿بارئكم﴾ فذهب إلى أنه اختلس الحركة ولم يشبعها فهو بزنة حرف متحرك، فمن روى عن أبي عمرو الإسكان في هذا النحو، فلعلّه سمعه يختلس فحسبه لضعف الصوت به والخفاء إسكانا، وعلى هذا يكون قوله: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ﴾[2]، و﴿يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ﴾[3]، و﴿عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ﴾[4]،و﴿وَيُزَكِّيكُمْ﴾[5]،﴿وَيُعَلِّمُكُمُ﴾[6]،و﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ﴾[7]،و﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾[8]، هذا كله على الاختلاس مستقيم حسن، ومن روى عنه الإسكان فيها، وقد جاء ذلك في الشعر، فلعله ظن الاختلاس إسكانا"[9].

وهذا الوجه الذي اختاره أبو عمرو في القراءة لم يسلم من إنكار بعض النحويين له، مثل؛ ابن جني وغيره، حيث اتهموا قراءة أبي عمرو باللحن وعدم التثبّت، قال ابن جني: "كذلك قوله عز وجل: ﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ﴾ مختلسًا غير ممكن كسر الهمزة، حتى دعا ذلك من لطف عليه تحصيل اللفظ إلى أن ادّعى أن أبا عمرو كان يسكن الهمزة والذي رواه صاحب الكتاب اختلاس هذه

---

[1] _ الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت 370هـ)، الحجة في القراءات السبع، المحقق: عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب –جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة 1401هـ، ص78.

[2] _ البقرة 129.

[3] _ البقرة 159.

[4] _ النساء 102.

[5] _ البقرة 151.

[6] _ البقرة 151.

[7] _ التغابن 9.

[8] _ آل عمران 80.

[9] _ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت 377هـ)، الحجة للقراء السبعة، المحقق: بدر الدين قهوجي –بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح –أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق–بيروت، الطبعة: الثانية، 1413 هـ –1993م، ج2، ص84.

الحركة لا حذفها البتة، وهو أضبط لهذا الأمر من غيره من القراء الذين رووه ساكنًا. ولم يؤت القوم في ذلك من ضعف أمانة، لكن أتوا من ضعف دراية"[1]، وفي البحر المحيط: "ومنع المبرد التسكين في حركة الإعراب، وزعم أن قراءة أبي عمرو لحن"[2].

ولقد دافع بعض علماء القراءات والنحو عن قراءة أبي عمرو منهم: أبو عمرو الداني، وأبو حيان[3]، وابن الجزري، وابن خالويه وغيرهم، وذلك باحتجاجهم لها وإجازتهم القراءة بالتسكين، فقال أبو حيان الأندلسي ردّا على المبرد: "وما ذهب إليه ليس بشيء، لأن أبا عمرو لم يقرأ إلا بأثر عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم–. ولغة العرب توافقه على ذلك، فإنكار المبرد لذلك منكر"[4].

وقال ابن الجزري: "ولم يكن يسيء السمع في موضع، ولا يسيئه في آخر مثله هذا مما لا يشك فيه ذو لب، ولا يرتاب فيه ذو فهم، وهو في غاية من التحقيق. فإن من يزعم أن أئمة القراءة ينقلون حروف القرآن من غير تحقيق، ولا بصيرة، ولا توقيف، فقد كان ظن بهم ما هم منه مبرءون، وعنه منزهون"[5].

والذي ظهر لنا أنّ رأي ابن الجزري أحظى بالتقديم، فأبو عمرو كما ذكرنا سابقاً قد كان صاحب سُنّةٍ ولم يكن صاحب هوى، ثُمّ إن في ذكرنا لسند قراءته إلى النبي –صلى الله عليه وسلم–وأنّه قرأ على رجالٍ ثقاتٍ خيرُ دليلٍ على صحّةِ قراءةِ أبي عمرو.

---

[1] _ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ)، الخصائص، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة، ج1، ص73-74.

[2] _ أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت 745هـ)، البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: 1420هـ، ج1، ص333-334.

[3] _ محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حَيَّان الغرناطي الأندلسي الجياني، النِّفْزي، أثير الدين، أبو حيان (654-745هـ) من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات. ولد في إحدى جهات غرناطة، ورحل إلى مالقه. وتنقل إلى أن أقام بالقاهرة. وتوفي فيها. من كتبه (البحر المحيط–ط) في تفسير القرآن، ثماني مجلدات و(النهر–ط) اختصر به البحر المحيط. الزركلي، الأعلام، ج7، ص152.

[4] _ أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج1، ص334.

[5] _ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2، ص214.

2) –في التحريك:

"والحركة ضد السكون، فكما اختصّ الابتداء بالحركة، اختصّ الوقف بالسكون ليتباين بذلك ما بين المتضادين"[1].

ومن أمثلة ما انفرد به أبو عمرو في التحريك: ما جاء في ياءات الإضافة: وهي "في صناعة القراء عبارة عن الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وتتصل بالاسم والفعل والحرف نحو: ﴿نفسي﴾، ﴿وذكري﴾ و﴿فطرني﴾ و﴿ليحزنني﴾ و﴿لي﴾ و﴿إنّي﴾ وهي في القرآن على قسمين: مُدغمٌ فيها ما قبلها وغير مدغمٍ.

فالثانية فيها لغتان فاشيتان في القرآن وكلام العرب وهما الإسكان والفتحُ، والإسكان فيها هو الأصل الأول لأنها مبنية والأصل في البناء السكون، والأولى هي التي يُدغم فيها ما قبلها نحو: ﴿لدي﴾ و﴿علي﴾، فالكثير الشائع لغة وقراءة فتحها وجاء كسرها في لغة قليلة"[2].

قال تعالى: ﴿ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا ٢٧ ﴾[3]، "كلهم قرأ ﴿ياليتني﴾ ساكنة الياء، وقرأ أبو عمرو ﴿ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ ﴾ بفتح الياء"[4].

وحجَّته أنَّه كما قال أبو علي الفارسي: "فإنه قرأ: ﴿ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ ﴾بفتح الياء، وكذلك قال أبو خليد[5] عن نافع. قال أبو علي: إسكان الياء وتحريكها جميعا حسنان، فالأصل التحريك،

---

[1]_ محمد علي الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة، عني بقراءته وأذن بتدريسه: محمد علي خلف الحسيني، قام بطبعه ونشره؛ عبد الحميد أحمد حنفي، ص57.

[2]_ المصدر السابق، ص67.

[3]_ الفرقان 27.

[4]_ ابن مجاهد، السبعة، ص464. ويُنظر: ابن الجزري، تحبير التيسير، ص274. أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج5، ص342. نبيل بن هاشم بن عبد الله، تقريب النفع وتيسير الجمع بين القراءات السبع، ص365.

[5]_ عتبة بن حماد أبو خليد الحكمي الدمشقي البلاطي القارئ معروف، روى القراءة عن نافع وله عنه نسخة، روى عنه القراءة هشام بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الصوري وعبد الرحمن بن أحمد بن عبدة، حكى عنه عباس بن الوليد بن مرثد أنه قرأ الموطأ على مالك في أربعة أيام. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج1، ص498.

لأنها بإزاء الكاف التي للمخاطب، إلا أن حرف اللين تكره فيه الحركة، فلذلك أسكن من أسكن"[1].

3) –في الوقف:

الوقف في اللّغة: الحبس[2]، وكما جاء في معجم المقاييس، "الواو والقاف والفاء: أصل واحد يدل على تَمَكُّثٍ في شيء ثم يقاس عليه. منه وقفت أقف وقوفا[...] «كلمتهم ثم أوقفت عنهم» أي سكت. قال: وكل شيء أمسكت عنه فإنك تقول: أوقفت"[3].

والوقف اصطلاحا: "هو علم يعرف به كيفية أداء قراءة القرآن بالوقف على المواضع التي تتم عندها المعاني والابتداء من مواضع تستقيم معها المعاني وتتفق مع وجوه التفسير وصحة اللغة، وما تقتضيه علومها من نحو وصرف ولغة بحيث لا يخرج القارئ على وجه مناسب من التفسير ولا يخالف وجوه اللغة وسبل أدائها. فالوقف في القراءة: عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض ويكون في رؤوس الآي وأواسطها ولا يأت في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسما"[4].

قال تعالى: ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ ۝٣﴾[5]، "قرأ أبو عمرو ﴿بالصبر﴾ يشم[6] الباء شيئا من الجر ولا يشبع"[7].

---

[1]_ أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج5، ص342.

[2]_ الجرجاني، التعريفات، ص253.

[3]_ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج6، ص135.

[4]_ عزت شحاته كرار محمد، الوقف القرآني وأثره في الترجيح عند الحنفية، الناشر: مؤسسة المختار – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1424هـ -2003م، ص16.

[5]_ العصر 3.

[6]_ سيأتي تعريفه لاحقاً في عنوانٍ مُستقلّ.

[7]_ ابن مجاهد، السبعة، ص696.

"قرأ أبو عمرو: ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ﴾ بكسر الباء، وإسكان الراء"[1].

واحتجُّوا له في ذلك بـ: "قال أبو بكر بن مجاهد: هذا الذي قال أبو حاتم لا يجوز إلا في الوقف لأنه ينقل كسرة الراء إلى الباء كما قال:

يا عجبا والدهر باق عجبه *** من عنزي سبني لم أضربه

أراد «أضربه» يا هذا ثم نقل حركة الهاء إلى الباء في الوقف.

وقال آخر:

رأيت ثيابا على جثة *** فقلت هشام ولم أخبره

أراد «لم أخبره» فضم الراء:

وكان حكمها أن تكون ساكنة فلما سكت وقف نقل إليها حركة الهاء فكانت ولم أخبره يا هذا"[2].

وقال ابن خالويه: " أراد: ﴿بالصبر﴾ فنقل كسرة الراء إلى الباء؛ لأن العرب لا تقف إلا على ساكن فيقولون مررت ببكِر، وكنت عند عمرو، وأضرب بالسيف ...، وجاني بكر، قال الشاعر:

أنا جرير كنيتي أبو عمرو *** أضرب بالسيف وسعد في القصِر"[3]

وهذا الذي ذهب إليه أبو عمرو في الوقف لم يذهب إليه كثيرٌ من القراء وقد يكون هذا من مميزات هذه القراءة التي اختص بها أبو عمرو بن العلاء.

---

[1]_ أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن خالويه الأصبهاني (ت 603هـ) [كذا بالمطبوع، والصواب أنه لأبي محمد ابن خالويه النحوي (ت 370هـ)]، إعراب القراءات السبع وعللها، ضبط نصه وعلق عليه: أبو محمد الأسيوطي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1327هـ -2006م، ص543.

[2]_ ابن مجاهد، السبعة، ص696.

[3]_ ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، ص543.

4) –في الإشمامِ:

الإشمام لغة: جاء في اللسان: "الإشمام يقرب من السكون وأنه دون روم الحركة"[1].

اصطلاحاً: وفي التعريفات للجرجاني[2]: "الإشمام: تهيئة الشفتين للتلفظ بالضم، ولكن لا يتلفظ به، تنبيها على ضم ما قبلها، أو على ضمة الحرف الموقوف عليه، ولا يشعر به الأعمى"[3].

ومن أمثلة ما انفرد به أبو عمرو في الإشمام، قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٢ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ۝٣ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۝٤ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٥﴾[4]، "عن أبي عمرو أنه قرأ هذه الآيات ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ يقف وكأنه يشمها شيئا من الجر"[5].

"عن أبي عمرو أنه قرأ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ شممها شيئا من الجر، وكذلك ﴿وحقت﴾ و﴿مدت﴾ لأن الحرف المشدد كالساكن، والتاء ساكنة فكسرها لذلك، وإنما الحرف الأول في المشدد هو الساكن على الحقيقة"[6].

وقد وجه أبو حيان قراءة أبي عمرو: "فهذا من التغييرات التي تلحق الروي في القوافي، وفي هذا الإشمام بيان أن هذه التاء من علامة ترتيب الفعل للإناث، وليست مما تنقلب في الأسماء، فصار ذلك فارقا بين الاسم والفعل فيمن وقف على ما في الأسماء بالتاء، وذلك لغة طيء[7] وقد حمل في المصاحف بعض التاءات على ذلك [...] وقال ابن عطية، وقرأ أبو عمرو: انشقت،

---

[1]_ ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص4.

[2]_ علي بن محمد بن علي، المعروف بالشريف الجرجاني: فيلسوف. من كبار العلماء بالعربية. ولد في تاكو (قرب استراباد) ودرس في شيراز، له نحو خمسين مصنفا، توفي 816هـ. الزركلي، الأعلام، ج5، ص7.

[3]_ الجرجاني، التعريفات، ص27.

[4]_ الانشقاق 1-5.

[5]_ ابن مجاهد، السبعة، ص677.

[6]_ ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، ص501.

[7]_ وهي لغة لقبيلة من القبائل العربية تقع في مكان يُسمّى: "(الجبلان) وهي تثنية الجبل، إذا أطلق هذا اللفظ فإنما يراد به جبلا طيّء: أجأ وسلمى. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص102.

يقف على التاء كأنه يشمها شيئا من الجر، وكذلك في أخواتها. قال أبو حاتم: سمعت أعرابيا فصيحا في بلاد قيس يكسر هذه التاءات، وهي لغة. وذلك أن الفواصل قد تجرى مجرى القوافي. فكما أن هذه التاء تكسر في القوافي، تكسر في الفواصل ومثال كسرها في القوافي قول كثير عزة:

وما أنا بالداعي لعزة بالردى *** ولا شامت إن نعل عزة زلت

وكذلك باقي القصيدة. وإجراء الفواصل في الوقف مجرى القوافي مهيع معروف، كقوله تعالى: الظنونا، والرسولا، في سورة الأحزاب. وحمل الوصف على حالة الوقف أيضا موجود في الفواصل. وأذنت: أي استمعت وسمعت أمره ونهيه، وفي الحديث: «ما أذن الله بشيء إذنه لنبي يتغنى بالقرآن»"[1]. وفي هذا حجَّة لقراءة أبي عمرو.

5) – في الهمزتين المجتمعتين في كلمة وكلمتين:

الهمزُ في اللغة: جاء في معجم المقاييس: "الهاء والميم والزاء كلمة تدل على ضغط وعصر. وهمزت الشيء في كفي. ومنه الهمز في الكلام، كأنه يضغط الحرف. ويقولون: همز به الأرض. وقوس همزي: شديدة الدفع للسهم. والهماز: العياب، وكذا الهمزة"[2].

وفي اللسان: "همز رأسه يهمزه همزا: غمزه، وقد همزت الشيء في كفي؛ قال رؤبة: ومن همزنا رأسه تهشما"[3].

وفي الاصطلاح: "الهمزة حرف يخرج من أقصى الحلق، وهي أدخل الحروف في الحلق، فلما كانت كذلك استثقل أهل التخفيف إخراجها من حيث كانت كالتهوع[4]، فخففوها"[5].

---

[1]_ أبو حيان، البحر المحيط، ج10، ص435.

[2]_ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج6، ص66.

[3]_ ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص425.

[4]_ التهوّع: تكلّف القيء.

[5]_ ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع، ص165.

"قرأ أبو عمرو بقصر[1] المنفصل، وتوسط المتصل، وزاد من رواية الدوري توسطهما، وجاء عنه أيضا قصر المنفصل[2] مع مد المتصل[3] ثلاثا من الروايتين ومدهما معا ثلاثا من رواية الدوري والعمل على الأولين.

"وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية من كل **همزتي قطع اجتمعتا في كلمة** نحو: ﴿ءأنذرتهم﴾، ﴿أءِنا﴾، ﴿أءُلقي﴾، وزاد في ﴿أئمة﴾ إبدال الثانية ياء مكسورة"[4]، وقرأ أيضا بإدخال ألف الفصل بين الهمزتين في كل ذلك إلا في ﴿أئمة﴾ وإلا إذا كانت ثانيتهما مضمومة في وجه، وقرأ ﴿آلهتنا﴾ بتسهيل الثانية بلا فصل وقرأ ﴿أءِنكم لتأتون﴾ بالأعراف والعنكبوت، و﴿أءِن لنا﴾ بالأعراف بالاستفهام مع التسهيل والفصل و﴿ءآمنتم﴾ في الأعراف وطه والشعراء بالاستفهام مع التسهيل من غير فصل و﴿ءَآلسحر﴾ بيونس بالاستفهام مع الإبدال والتسهيل ك ﴿آلذكرين﴾"[5]. هذا من جهة الأداء.

وتوجيه ما "قرأ به أبو عمرو وحده ﴿آلسحر﴾ بالمد جعل ﴿ما﴾ بمعنى أي، والتقدير: أي شيء جئتم به آلسحر هو؟ كما قال الله تعالى: ﴿أسحر هذا﴾ وهذه الألف توبيخ في لفظ الاستفهام فهم قد علموا أنه سحر، وقرأ الباقون: ﴿ما جئتم به السحر﴾ أي: الذي جئتم به السحر، و﴿ما﴾ ابتداء و﴿جئتم به﴾ صلته، و﴿السحر﴾ خبر الابتداء كما تقول: الذي مررت به زيد"[6].

---

[1]_ ترك الزيادة من المد. ينظر؛ إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، ص97.

[2]_ قصر المد المنفصل، ذلك أن بعضهم يعتبر حرف المد واللين مع الهمزة، فإن كانا منفصلين لم يزد شيئاً على المد الطبيعي، نفس المرجع، ص29.

[3]_ ما اجتمع فيه حرف مد وهمزة بعده في كلمة واحدة، نحو (شاء)، ويسمى بـ (مد البُنيَة)؛ لأن الكلمة فيها بنيت على المد، ويسمى بـ (المد الواجب) لإجماع القراء على مده وإن تفاوتوا في مقداره، ويسمى (المد الممكن)؛ لأن القارئ لا يتمكن من تحقيق الهمزة تحقيقاً محكماً إلا به. نفس المرجع ص116.

[4]_ تقريب النفع وتيسير الجمع بين القراءات السبع ومعه المقدمة المسمّاة إعلام أهل القرآن، نبيل بن هاشم بن عبد الله الغمرى آل باعلوى، ص370.

[5]_ محمد علي الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة، ص108.

[6]_ ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، ص161.

وفي سراج القارئ المبتدي لأبي القاسم:

"وإن همز وصل بين لام مسكّن *** وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا

انتقل إلى الكلام فيما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل الداخلة على لام التعريف وذلك في ستة مواضع لسائر القراء وموضع سابع على قراءة أبي عمرو وحده فأمال الستة [...]وأما الموضع الذي انفرد به أبو عمرو في قراءته فهو في يونس في قوله تعالى:﴿ **مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ** ﴾[1]، وقوله: «وإن همزة وصل» أي: وإن وقع همز وصل وقوله: «بين لام مسكن وهمزة الاستفهام» أي: بين لام التعريف الساكنة وهمزة الاستفهام..."[2].

ومن المميزات التي اختصّت بها قراءة أبو عمرو أنه كان **يُسقِطُ الهمزتين المتّفقتين في الحركة**، وقد انفرد أبو عمرو وحده بهذا الإسقاط عن بقيّة القراء وذلك لاختياره التّخفيف والذي هو سمةٌ بارزةٌ في قراءته،

جاء في الشاطبية:

وأسقط الأولى في اتفاقهما معا *** إذا كانتا من كلمتين فتى العلا

كجا أمرنا من السما إن أوليا *** أولئك أنواع اتفاق تجملا[3]

قال ابن مجاهد: "وكان أبو عمرو إذا التقتا من كلمتين متفقتين في الحركة ترك الأولى من غير خلف وهمز الثانية مثل: ﴿هؤلا إن﴾ و﴿أوليا أولئك﴾ و﴿جا أمرنا﴾ يكتفي بإحدى الهمزتين عن

---

[1]_ يونس 81.

[2]_ أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت 801هـ)، سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي)، راجعه، عليّ الضباع، الناشر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة،3، 1373 هـ -1954م، ص66-67.

[3]_ القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (ت 590هـ)، متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة 1426هـ -2005م، ص17.

الأخرى تشبيها بالإدغام في المثلين إذ اكتفى بالحرف الأخير عن الأول لما اتفقت ألفاظهما وإنما هذا من أبي عمرو على التشبيه فإن الهمزة لا تدغم"[1].

وفي تقريب النفع وتيسير الجمع: "وقرأ بإسقاط الهمزة الأولى –وقيل الثانية–من كل همزتي قطع التقتا من كلمتين واتفقتا في الشكل نحو: ﴿ جَآءَ أَمۡرُنَا ﴾[2]، ﴿ ٱلسَّمَآءِ إِن ﴾[3]، ﴿ أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾[4]، ويجوز له في حرف المد الواقع قبل الهمز الساقط القصر، والمد عند قصر المنفصل، والمد فقط عند مده"[5].

واحتجّ له في إسقاطها[6] أبو شامة[7]، فقال: "ووجهُها على ما نقله القراء أن من مذهب أبي عمرو الإدغام في المثلين ولم يمكن هنا لثقل الهمز غير مدغم فكيف به مشددا مدغما فعدل الإسقاط واكتفى به"[8]. وهذا مذهبه في الهمزتين المتفقتين.

ومما انفرد به في قضايا **الهمز في الكلمة الواحدة**، ما وجدناه عند أبو علي الفارسي: "واختلفوا في الهمز وتركه من قوله: ﴿بادي الرأي﴾، فقرأ أبو عمرو وحده ﴿بادئ﴾ مهموزا، ﴿الراي﴾ لا يهمزه، وكلهم قرأ: ﴿الرأي﴾ مهموزا غيره، وقرأ الباقون: ﴿بادي﴾ بغير همز، وروى علي بن نصر

---

[1]_ ابن مجاهد، السبعة، ص140.

[2]_ هود 40.

[3]_ الشعراء 187.

[4]_ الأحقاف 32.

[5]_ نبيل بن هاشم بن عبد الله، تقريب النفع وتيسير الجمع بين القراءات السبع، ص371.

[6]_ وقد اختلف القراء والنحويّون في مسألةِ أيّ الهمزتين أسقط أبو عمرو، الأولى أمِ الثانية. يُنظر؛ أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت 665هـ)، إبراز المعاني من حرز الأماني، الناشر: دار الكتب العلمية، ص140.

[7]_ عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقيّ، أبو القاسم، شهاب الدين، أبو شامة: مؤرخ، محدث، باحث. أصله من القدس، ومولده في دمشق، وبها منشأه ووفاته، ووقف كتبه ومصنفاته جميعها في الخزانة العادلية بدمشق، فأصابها حريق التهم أكثرها. ولقب أبا شامة، لشامة كبيرة كانت فوق حاجبه الأيسر، توفي 665هـ، الزركلي، الأعلام، ج3، ص299.

[8]_ المرجع نفسه، ص141.

عن أبي عمرو أنه لا يهمز ﴿الرأي﴾. وقال اليزيدي عن أبي عمرو لا يهمز ﴿الراي﴾ إذا أدرج القراءة، أو قرأ في الصلاة ويهمز إذا حقق"[1].

وحجّة قراءته في هذا كما قال أبو علي الفارسي: "يقال: أنت بادي الرأي تريد ظلمنا، لا يهمز، وبادئ الرأي مهموز، فمن لم يهمز أراد: أنت فيما أنت فيما بدا في الرأي وظهر، أي: ظاهر الرأي، ومن همز أراد: أنت أول الرأي ومبتدأه، وهما في القرآن: ﴿أراذلنا بادئ الرأي﴾ و﴿بادي الرأي﴾ بهمز وبغير همز. قال أبو علي: المعنى فيمن قال: ﴿بادي الرأي﴾ فجعله من بدا الشيء إذا ظهر، وما اتبعك إلا الأراذل فيما ظهر لهم من الرأي، أي لم يتعقبوه بنظر فيه ولا تبين له، ومن همز أراد: اتبعوك في أول الأمر من غير أن يتبعوا الرأي بفكر وروية فيه، وهاتان الكلمتان تتقاربان في المعنى، لأن الهمز في اللام فيها ابتداء للشيء وأوله، واللام إذا كانت واوا كان المعنى الظهور"[2]. ونلاحظ أن أبا علي الفارسي وجه القراءة على المعنى، أما قول اليزيدي أن أبا عمرو يسقط الهمزة إذا أدرج[3] في القراءة، أو في الصلاة، لأنه في الحالتين بحاجة إلى بعض السرعة والخفة التي تتناسب مع إسقاط الهمزة، واختيار أبو عمروا هنا هو اختيار قراء مكة والمدينة والبصرة، وهي مناطق بعض شيوخه في القراءة، وهي بيئة حضرية تميل إلى السهولة واللين والبعد عن الشدة، والعذوبة في الكلام، وهذا لا يتحقق إلا بتجنب أو عدم استعمال الحروف الصعبة على الحناجر. ومن أمثلة ما يسقطونه الهمزة في: خذ وسل وجري، أو بحذفها والتعويض عنها نحو:(سايل) بدلا من (يسأل)، أو بالواو نحو:(يومن) بدلا من(يؤمن)، أو بالمد نحو:(آمن) بدلا من (أأمن).

والبادية عكس الحضر فهم أصحاب البيئة الصعبة والتي تميل إلى السرعة مع تحقيق الحروف وهذا إنما لأن القوة سمتهم في جميع النواحي حتى في حناجرهم التي تجمع بين تحقيق

---

[1]_ ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص332.

[2]_ أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج4، ص 317.

[3]_ الادراج: هو الإسراع وهو ضد التحقيق. وهو الحدر: هو مصدر من حدر –بالفتح يحدر بالضم –إذا أسرع فهو من الحدور الذي هو الهبوط؛ لأن الإسراع من لازمه بخلاف الصعود، فهو عندهم عبارة عن إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والإدغام الكبير وتخفيف الهمز، ونحو ذلك مما صحت به الرواية، ووردت به القراءة مع إيثار الوصل، وإقامة الإعراب ومراعاة تقويم اللفظ، وتمكن الحروف، وهو عندهم ضد التحقيق، ينظر؛ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، ص392.

الحروف ومن ضمنها الهمزة والسرعة في آن واحد. وقد بسط ابراهيم أنيس الكلام حول هذا الموضوع في كتابه؛ اللهجات العربية.

ومن انفرادات أبي عمرو في قضايا الهمز في قوله تعالى:﴿ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـٔٗا ﴾[1]، "قرأ أبو عمرو وحده ﴿لا يئلتكم﴾ مهموزا، بهمزة ساكنة بعد الياء، وإذا خفف أبدلها ألفا[2]. وقرأ الباقون ﴿لا يلتكم﴾ بغير همز"[3].

وقد احتج لهذا الانفراد ابن خالويه حيث يقول: "فالحجة لمن همز: أنه أخذه من ألت يألت. والحجة لمن ترك الهمز: أنه أخذه: من لات يليت. ومعناهما: لا ينقصكم"[4].

وبما أن القراءتين صحيحتين، فإننا نقول للقارئ أن في اختيارك لقراءة أبي عمرو زيادة لك في الأجر، ذلك لأن كلمة ﴿يئلتكم﴾ فيها زيادة حرف الهمز على ﴿يلتكم﴾، وزيادة في الحرف تعني زيادة في الأجر والثواب. لقوله صلى الله عليه وسلّم: "من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: ﴿الم﴾ حرف ولكن: ألف حرف ولام حرف وميم حرف"[5].

---

[1] _ الحجرات 14.

[2] _ أبو عمرو الداني، التيسير، ص202.

[3] _ ابن مجاهد، السبعة، ص606.

[4] _ ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص 330-331.

[5] _ أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت 1420هـ)، صحيح الجامع الصغير وزياداته، حرف الميم، حديث رقم 6469، صحيح، الناشر: المكتب الإسلامي، ج2، ص1103، 1104. وينظر؛ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت 279هـ)، الجامع الكبير (سنن الترمذي)، باب ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ماله من الأجر، حديث رقم 2910، حديثٌ حسنٌ صحيح، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي –بيروت، الطبعة: الأولى 1996م، ج5، ص33.

6) –في المدّ:

المد لغة: جاء في معجم المقاييس: "الميم والدال أصل واحد يدل على جر شيء في طول، واتصال شيء بشيء في استطالة. تقول: مددت الشيء أمده مدا. ومد النهر، ومده نهر آخر، أي زاد فيه وواصله فأطال مدته"[1].

وفي اللسان: "المد: الجذب والمطل. مده يمده مدا ومد به فامتد ومدده فتمدد، وتمددناه بيننا: مددناه"[2].

وفي الاصطلاح: عرّفه ابن الجزري في النشر بقوله: "والمد في هذا الباب هو عبارة عن زيادة مط في حرف المد على المد الطبيعي، وهو الذي لا يقوم ذات حرف المد دونه"[3].

وفي مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: "إطالة الصوت بأحد حروف المد لموجب يوجبه من الأسباب اللفظية (الهمز والسكون) والمعنوية، ويعبر عنه عند بعض المتقدمين بـ (المد المتكلف) و(المد المزيدي) و(المط) و(المطل)"[4].

قال تعالى: ﴿مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾[5]، فقرأ أبو عمرو وحده ﴿ءآلسحر﴾ ممدودة الألف وكلهم قرأ ﴿السحر﴾ بغير مد على لفظ الخبر"[6].

واحتجّ ابن خالويه لقراءة أبي عمرو قائلاً: "جعل ﴿ما﴾ بمعنى أي والتقدير: أي شيء جئتم به آلسحر هو؟ كما قال الله تعالى: ﴿أسحر هذا﴾ وهذه الألف توبيخ في لفظ الاستفهام فهم

---

[1]_ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج5، ص269.

[2]_ ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص396.

[3]_ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، ص313.

[4]_ إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، الناشر: دار الحضارة للنشر –الرياض –المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى 1429هـ –2008م، ص106.

[5]_ يونس 81.

[6]_ ابن مجاهد، السبعة في القراءات، 328. وابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، ص161.

قد علموا أنه سحر، وقرأ الباقون: ﴿ما جئتم به السحر﴾ أي: الذي جئتم به السحر، و﴿ما﴾ ابتداء و﴿جئتم به﴾ صلته، و ﴿السحر﴾ خبر الابتداء كما تقول: الذي مررت به زيد"[1].

7) –في الإدغام:

من مميزات قراءة أبي عمرو عن باقي القراءات الإدغام، حتى عرفت هذه السمة في قراءته، والسبب في ذلك يرجع لاختيارات أبي عمرو للإدغام في مواضع كثيرة جدا، ولبسط الكلام عنها نبدأ بالتعريف أولا.

الإدغام لغة: "الدال والغين والميم أصلان: أحدهما من باب الألوان، والآخر دخول شيء في مدخل ما[...] والأصل الآخر: قولهم أدغمت اللجام في فم الفرس، إذا أدخلته فيه. ومنه الإدغام في الحروف"[2].

وهو في مذاهب القراء ينقسم إلى صغير وكبير: **فالصغير**: "ما اختلف في إدغامه من الحروف السواكن، ولا يكون إلا المتقاربين، وهو في تسعة أحرف يجمعها قولك: ذل ثرب دفنت، وكل المصنفين في علم القراءات يذكرونه.

وأما **الإدغام الكبير**[3] فحذفه جماعة من المصنفين كصاحب العنوان، ومكي، والمهدوي، ومنهم من فرشه على ترتيب السور، وهو يكون في المثلين والمتقاربين من الحروف المتحركة؛ وسمي بالكبير لتأثيره في إمكان المتحرك قبل إدغامه، ولشموله نوعي المثلين والمتقاربين. ومن شواهد الإدغام الكبير في شعر العرب قول عدي بن زيد:

وتذكر رب الخورنق إذ فكـ *** ـر يوما وللهدى تفكير

---

[1] _ ابن خالويه، إعراب القراءات السبع، ص161.

[2] _ ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص285.

[3] _ ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً سواء أكانا مثلين أم جنسين أم متقاربين، وسمي كبيراً لكثرة وقوعه إذ الحركة أكثر من السكون، وقيل لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إسكانه وقيل لما فيه من الصعوبة. ينظر؛ ابن الجزري، النشر، ج1، ص274.

فقوله «تذكر» فعل ماضي و«رب» فاعله"[1].

والتخفيف من السمات البارزة التي تميّز قراءة أبي عمرو عن بقية القراءات حيث إننا نجد أبا عمرو يدغم من الحروف ما لا يكاد يدغمه غيره من القراء، ولهذا فقد اختصت هذه القراءة بمسائل الإدغام الكبير.

قال الشاطبي:

ودونك الادغام الكبير وقطبه *** أبو عمرو البصري فيه تحفّلا[2]

ويقول ابن القاصح[3] شارحاً لهذا البيت: "«ودونك الإدغام»؛ أي: خذ الإدغام. وحقيقة الإدغام أن تصل حرفاً ساكناً بحرف متحرك فتصيّرهما حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين. قوله: «وقطبه أبو عمرو»؛ قطب كل شيء مِلاكه وقطب القوم سيدهم الذي يدور عليه أمرهم، أي مدار الإدغام على أبي عمرو وهو منقول عن جماعة كالحسن وابن محيصن[4] والأعمش إلاّ أنّه اشتهر عن أبي عمرو فنسب إليه فصار قطباً له يدور عليه كقطب الرحا، قوله: «فيه تحفّلا»؛ أي: تحفّل أبو عمرو في أمر الإدغام من جمع حروفه ونقله والاحتجاج له يقال: احتفل في كذا أو بكذا والناظم نسب الإدغام إلى أبي عمرو"[5].

---

[1]_ أبو شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني، ص88.

[2]_ أبو محمد الشاطبي، متن الشاطبية، ص10.

[3]_ علي بن عثمان بن محمد بن أحمد، أبو البقاء ابن العذدي، ويعرف بابن القاصح: عالم بالقراءات، من أهل بغداد. له كتب، منها (سراج القارئ المبتدي وتذكرة المقرئ المنتهي –ط) وهو شرح على الشاطبية وغيره، توفي 801هـ. الزركلي، الأعلام، ج4، ص311.

[4]_ هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي –مولاهم–المكي، وقيل: اسمه عمر، عرض على: مجاهد بن جبر، ودرباس مولى ابن عباس، وسعيد بن جبير، وغيرهم، عرض عليه: شبل بن عباد، وأبو عمرو بن العلاء وغيرهم، مقرئ أهل مكة، توفي بمكة سنة 123هـ. ينظر؛ أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات، الناشر: المكتبة الأمدادية، الطبعة: الأولى–1415 هـ، ص374–375.

[5]_ أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت 801هـ)، سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه

يقول أبو شامة في (إبراز المعاني): مشيراً إلى اختيار أبي عمرو للإدغام الكبير: "إنّ مدار الإدغام الكبير على أبي عمرو فمنه أخذ وإليه أسند وعنه اشتهر من بين القُرَّاء السبعة"[1].

"أَمَّا أحكام الإدغام الكبير؛ فإنَّ له شرطاً وسبباً ومانعاً، وشرطه التقاء المدغم بالمدغم فيه خطّاً، وأن يكون المدغم فيه أكثر من حرف إذا كان الإدغام من كلمة نحو ﴿خلقكم﴾. وسببه التماثل والتجانس والتقارب والأكثرون على الاكتفاء بالتماثل والتقارب، فالتماثل أن يتفقا – يعني الحرفين–مخرجاً وصفة، كالباء في الباء، والتاء في التاء، وسائر المتماثلين. والتجانس أن يتفقا مخرجاً ويتفقا صفة كالذال في الثاء، والثاء في الظاء، والتقارب أن يتقاربا مخرجاً أو صفة أو فيهما كالدال مع السين أو الشين"[2].

"إذا التقى المثلان فإما أن يكون التقاؤهما في كلمة، وإما أن يكون في كلمتين، فإن كان في كلمة: فلا يدغم السوسي من المثلين إلا الكاف في هاتين الكلمتين، ﴿مَناسِكَكُمْ﴾ في قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ ﴾[3]، و﴿سَلَكَكُمْ﴾ في قوله: ﴿ مَاسَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ ﴾[4]، وما عدا هاتين الكلمتين فلم يعول السوسي على الإدغام فيه بل قرأه بالإظهار كغيره من سائر القراء مثل: ﴿بِأَعْيُنِنا﴾، ﴿جِباهُهُمْ﴾، ﴿وُجُوهُهُمْ﴾، ﴿بِشِرْكِكُمْ﴾ وفي ذلك يقول الشاطبي[5]:

التهاني للشاطبي)، راجعه، عليّ الضباع، الناشر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة،3، 1373 هـ -1954م، ص33.

[1]_ أبو شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني، ص77.

[2]_ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1، ص278.

[3]_ البقرة 200.

[4]_ المدّثر 42.

[5]_ القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الرعينيّ، أبو محمد الشاطبي: إمام القراء. كان ضريرا. ولد بشاطبة (في الأندلس) وتوفي بمصر. وهو صاحب (حرز الأماني – ط) قصيدة في القراءات تعرف بالشاطبية. وكان عالما بالحديث والتفسير واللغة، قال ابن خلكان: كان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ، تصحح النسخ من حفظه. توفي 590هـ. الزركلي، الأعلام، ج5، ص180.

ففي كلمة عنه مناسككم وما *** سلككم وباقي الباب ليس معوّلا"[1]

أمّا إذا التقى المثلان في كلمتين بأن يكون الأول آخر كلمة والثاني أول كلمة تليها فلا بُدّ من إدغام الحرف الذي وقع أولاً في الحرف الثاني إذا لم يكن هنالك مانع، وهذا النوع وقع في القرآن في سبعة عشر حرفاً وأمثلتها: ﴿يأتي يوم، لا قبلَ لَهم، يبتغِ غَير، الرحيمِ مَلك، إنكَ كُنت، الشوكةِ تَكون، نُصيبُ بِرحمتنا، فيهِ هُدى، نحنُ نُسبح، شهرُ رَمضان، خلائفَ فِي الأرض، الناسَ سُكارى، العفوَ وَأْمُر، طبعَ عَلى، حيثُ ثَقفتموهم، النكاحِ حَتى، الرزقِ قُل﴾[2].

وإلى هذا يشير الشاطبي بقوله:

وما كان من مثليـــن في كلمتيهمـا *** فلا بُدَّ من إدغام ما كان أولا

كيعلم ما فيه هدى وطبع على *** قلوبهم والعفو وأمر تمثلا

ووجهه طلب التخفيف ويعلّل لهذا صاحب إبراز المعاني بقوله: وإنّما فعلت العرب ذلك طلباً للخفّة لما ثقل التقاء الحرفين المتجانسين والمتقاربين على ألسنتهم[3].

ومن توجيه قراءة أبي عمرو في باب الإدغام، ما قاله إبراهيم أنيس[4]: "الإدغام، ظاهرة صوتية تحدث كثيراً في البيئات البدائية حيث السرعة في نطق الكلمات ومزجها بعضها ببعض فلا يعطي الحرف حقه الصوتي من تحقيق أو تجويد في النطق به. ويظهر هذا بجلاء ووضوح بين البدو وفي القبائل الرّحل التي لا تكاد تستقر على حال فإذا تذكرنا أن البيئة العراقية قد نزح إليها قبائل أقرب إلى البداوة ممن عاشوا في البيئة الحجازية. أمكننا أن نتصور أن الإدغام كان أكثر شيوعاً في لهجات القبائل النازحة إلى العراق"[5].

---

[1]_ عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، ص53 بتصرف.

[2]_ على محمد الضباع إرشاد المريد إلى مقصود القصيد: طبع محمد علي صبيح، 1381هـ، ص 62.

[3]_ أبو شامة: إبراز المعاني، ص77.

[4]_ ولد إبراهيم أحمد أنيس في القاهرة سنة 1906م.

[5]_ إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، الناشر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثامنة، 1992م، ص71.

وعلى هذا فإن الإدغام كان بسبب التخفيف والتيسير والسهولة في النطق، حيث إن القارئ يدغم حين يتوالى الحرفان المتماثلان أو المتقاربان أو في الكلمتين المتجاورتين، وذلك لتحقيق حد أدنى من الجهد عن طريق تجنب الحركات المنطوقة التي يمكن الاستغناء عنها، – أيضا–يمكن القول بأن الإدغام يُنسبُ إلى أبي عمرو بسبب تأثره بالبيئة التي عاش فيها وهي قبيلة تميم.

8) –في الفتح والإمالة:

الإمالة لغة: جاء في اللسان: "الميل: العدول إلى الشيء والإقبال عليه، وكذلك الميلان. ومال الشيء يميل ميلا ومُمالا وميلا وتميالا، الأخيرة عن ابن الأعرابي، وأنشد:

لما رأيت أنني راعي مال *** حلقت رأسي وتركت التميال"[1].

والإمالة اصطلاحاً: "أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء (كثيرا وهو المحض، ويقال له: الإضجاع، ويقال له: البطح، وربما قيل له الكسر أيضا) وقليلا وهو بين اللفظين، ويقال له أيضا التقليل والتلطيف وبين بين"[2].

أما الفتح في اللغة: جاء في معجم المقاييس: "الفاء والتاء والحاء أصل صحيح يدل على خلاف الإغلاق، يقال: فتحت الباب وغيره فتحا. ثم يحمل على هذا سائر ما في هذا البناء"[3].

والفتح اصطلاحا: كما عرّفه محقّق فنّ التجويد بقوله: "الفتح هنا عبارة عن فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف وهو فيما بعده ألف أظهر ويقال له أيضا التفخيم، وربما قيل له النصب. وينقسم إلى فتح شديد[4] وفتح متوسط"[5].

---

[1]_ ابن منظور، لسان العرب، ج11، ص636.

[2]_ ابن الجزري، النشر، ج2، ص 30.

[3]_ ابن فارس، معجم المقاييس، ج4، ص469.

[4]_ فالشديد هو نهاية فتح الشخص فمه بذلك الحرف، ولا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة العرب. والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، ويقال له: الترقيق. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2، ص30.

[5]_ المصدر السابق.

"والإمالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم. فالفتح لغة أهل الحجاز. والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس [...]. وقال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع. حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال: كانوا يرون أن الألف والياء في القراءة سواء قال: يعني بالألف والياء التفخيم والإمالة"[1].

انفرد أبو عمرو وحده في إمالة ﴿الكافرين، كافرين﴾ وذلك في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[2]، وقوله عز من قائل: ﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴾[3].

يقول الشاطبي:

ومع كافرين الكافرين بيائه[4] *** وهار روى مرو بخلف صد حلا[5]

وتوجيه الإمالة في الموضعين على ما احتج به أهل الفن كالفارسي وصاحب الموضح: "وأما إمالة الكافرين فقد قرأها أبو عمرو موضع الخفض والنصب في كل القرآن إذا كان جمعا[...] وإنما اختصوه بالإمالة إذا كان جمعا مجرورا أو منصوبا؛ لأن كسرة الراء تلزمُ حينئذ بعد كسرة الفاء فيتقوى سبب الإمالة؛ لكون الكسرة التي في الراء بمنزلة الكسرتين لما في الراء من التكرير وكأن الكسرات تُجمع هَهنا فتقوى الإمالةُ بمكانِها"[6].

---

[1] _ يُنظر؛ المصدر السابق، ج2، ص30-31.

[2] _ أل عمران 32.

[3] _ النمل 43.

[4] _ أي أن أبا عمرو أمال لفظ (الكافرين) المعرّف والمنكّر إذا كان منصوبا أو مجرورا.

[5] _ الشاطبي، متن الشاطبية، ص 26.

[6] _ ينظر؛ أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت 437هـ)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق، محيي الدين رمضان، الطبعة الثالثة 1404هـ-1984م، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج2، ص197. وابن أبي مريم، نصر بن علي بن محمد أبي عبد الله الشيرازي الفارسي الفسَوي النحوي، الموضح في وجوه القراءات وعللها، تحقيق، عمر حمدان الكبيسي، الطبعة الأولى، 1414هـ-1993م، مكة المكرمة، ص257-258.

ومما "أمال أبو عمرو أيضا كل ألف وقعت بين راءين ثانيتهما متطرفة مجرورة نحو الأبرار"[1].

وذلك في قوله تعالى: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾[2].

يقول الشاطبي –رحمه الله–:

وإضجاع ذي راءين حج[3] رواته *** كالأبرار والتقليل جادل فيصلا[4]

قال أبو علي موجّها: "الإمالة للفتحة من الأبرار حسنة، وذلك أن المفتوحة غلبتها المكسورة، كما غلبت المستعلي في طارد وقادر، فإذا غلبت المستعلي المفتوح، فإن تغلب فتحة الراء أجدر، ألا ترى أن الراء ليس بمستعل، وإنما منعت الإمالة حيث منعت لما فيها من التكرير"[5].

أمال أبو عمرو كلمة الناس حيثما وقعت: قال تعالى: ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ [6].

يقول ابن مجاهد: "كلهم قرأ: ﴿الناس﴾ غير مُمَالة: إلا ما روى الحلواني عن أبي عمر الدوري عن الكسائي أن قراءته كانت بإمالة النون في الناس في موضع الخفض، ولا يميل في الرفع والنصب"[7].

"قال أبو علي موجها ما انفرد به أبو عمرو: القول في ذلك: أن إمالة الناس في الآية لا إشكال في حسنه وجوازه، وذلك أنه لو كان مكان الناس، نحو: المال والعاب، لجازت إمالة الألف فيه لكسرة الإعراب، فإذا كان الناس كان أحسن، لأن هذا الحرف قد أميل في الموضع الذي لا

---

[1]_ نبيل بن هاشم بن عبد الله الغمرى آل باعلول، تقريب النفع وتيسير الجمع بين القراءات، نشر، دار البشائر الإسلامية، ص27.

[2]_ المطففين 18.

[3]_ حج: رمز لأبي عمرو فهو الذي أمال الألف المتوسطة الواقعة بين رائين منهما متطرفة مكسورة.

[4]_ الشاطبي، متن الشاطبية، ص28.

[5]_ أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج2، ص388.

[6]_ الناس 1.

[7]_ ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص703.

يوجب القياس إمالته فيه، كما أميل: الحجاج، إذا كان علما، لأنهما كثرا في الكلام واستجيز ذلك فيهما للكثرة"[1].

[1]_ أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج6، ص466-467.

المطلب الثاني: المستوى النحوي:

إنّ المستوى النّحوي يقوم على أمرين اثنين هما: التركيب والإعراب، فمثلاً الجملتانِ: «محمد زار عمر»، و«عمر زار محمد»، تتشابهان في عناصر ثلاثةٍ وعلى ثلاثةِ مستوياتٍ أيضاً وهي: الصرفُ والأصوات والمعاني، ولكن الجملتين تختلفان في الترتيب، وهذا الاختلاف في الترتيب يعود إلى الاختيار في طريقة التركيب، ثُمّ إنّ التركيبَ أيضاً هو عنصر من عناصر النظام اللغوي، وله قواعد في كل لغةٍ متضمّنٌ فيما يسمى بـ (علم النحو)، والتركيبُ في الجُملِ يقتضي دائماً ترتيباً معيّناً يُرجعُ فيه إلى السماع والاستعمال العربي.

وللإعرابِ أيضاً دورٌ مهمٌ في المستوى النّحوي في تحديد المعاني، ومثال ذلك قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾[1]، فبتغيّر الحركة الإعرابية يتغيّر المعنى ويُصبحُ على غير ما قصد سبحانه وتعالى، ولهذا لابد من حملِ النّفس على تعلّم قواعد الإعراب، والالتزام به في القراءة والكتابة.

وسنعرض هنا لبعض انفرادات أبي عمرو المتعلّقة بالجانب النّحوي، مثل: مما انفرد به في المبتدأ والخبر، والجملة الفعلية، ونائب الفاعل، وغيرهم.

تعريف النحو:

لغة: جاء في معجم العين في مادّة "نحو: النحو: القصد نحو الشيء. نحوت نحوه، أي: قصدت قصده وبلغنا أن أبا الأسود[2] وضع وجوه العربية، فقال للناس: آنحوا نحو هذا فسمي نحوا. ويجمع على الأنحاء.

قال:

---

[1] _ فاطر 28.

[2] _ أبو الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو، ولد: في أيام النبوة، وحدث عن: عمر، وعلي وغيرهم رضي الله عنهم. وهو من وضع علم النحو، مات أبو الأسود في طاعون الجارف، سنة تسع وستين، وهذا هو الصحيح. ينظر؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4 ص81، بتصرف.

وللكلام وجوه في تصرفه *** والنحو فيه لأهل الرأي أنحاء"[1]

أما في معجم مقاييس اللغة: "نحو: النون والحاء والواو كلمة تدل على قصد. ونحوت نحوه. ولذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به. ويقال إن بني نحو: قوم من العرب. وأما أهل المنحاة فقد قيل: القوم البعداء غير الأقارب. ومن الباب: انتحى فلان لفلان: قصده وعرض له"[2].

اصطلاحا: جاء في اللسان: "هو إعراب الكلام العربي"[3]، والإعراب: "هو تغيير أواخرِ الكَلِم، لاختلافِ العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا"[4].

1) –في المبتدأ والخبر:

المبتدأ: "اسم مرفوع في أول الجملة"[5].

الخبر: "اسم مرفوع يكون مع المبتدأ جملة مفيدة"[6].

"المبتدأ والخبرُ اسمانِ تتألفُ منهما جملةٌ مفيدةٌ، نحو «الحق منصورٌ» و«الاستقلالُ ضامنٌ سعادةَ الأمةِ». ويَتميّزُ المبتدأ عن الخبر بأنَّ المبتدأ مُخبَرٌ عنه، والخبرَ مُخبَرٌ به. والمبتدأ هو المسنَدُ اليه، الذي لم يسبقهُ عاملٌ والخبرُ ما أُسنِدَ الى المبتدأ، وهو الذي تتمُّ به مع المبتدأ فائدة"[7].

---

[1] _ الفراهيدي، معجم العين، ج3، ص302. ابن منظور، لسان العرب، ج15، ص 309.

[2] _ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج 5، ص403.

[3] _ ابن منظور، لسان العرب، ج15، ص 309.

[4] _ ابن آجُرُّوم، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، أبو عبد الله (ت 723هـ)، متن الآجرومية، الناشر: دار الصميعي، الطبعة: 1419هـ-1998م، ص6.

[5] _ علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، الناشر: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، ص46.

[6] _ علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج1، ص46.

[7] _ مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت 1364هـ)، جامع الدروس العربية، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، 1414هـ -1993م، ج2، ص254.

ومما انفرد به في المبتدأ: قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ ﴾[1]، "ضم أبو عمرو وحده اللام في ﴿كلُّه﴾"[2]، وفي السبعة: "قرأ أبو عمرو وحده ﴿إن الأمر كله لله﴾ رفعا، وقرأ الباقون ﴿إن الأمر كله لله﴾ نصبا"[3].

وحجّته كما قال الأزهري[4]: "ومن رَفَعَ فَعَلى الابتداء، و﴿لِلَّهِ﴾ الخبر، المعنى: الأمرُ كُلُّهُ لِلَّهِ، أي: النصر وما يُلقى في القلوب من الرعب ﴿لِلَّهِ﴾، أي: كل ذلك ﴿لِلَّهِ﴾"[5].

وقال ابن خالويه: "ومن ضم اللام رفعه بالابتداء، و﴿لله﴾ الخبر، والجملة خبر ﴿إن﴾، أما حجة من قرأ بالنصب: أنه جعله تأكيدا للأمر"[6]، فنلاحظ أن مرد الأمر في هذا الموضع أن الرفع عائد إلى الابتداء.

ومما انفرد به في الخبر قراءته للعفو في قوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾[7]، فقرأ أبو عمرو وحده ﴿قل العفوُ﴾ رفعاً، وقرأ الباقون نصبا"[8].

والحجّة له كما قال الأزهري: "ومن جعل ﴿ما﴾ اسمًا و﴿ذا﴾ خبره وهي في المعنى (الذي) رد﴿العَفوَ﴾ عليه فرفعهُ، المعنى: ما الذي ينفقون؟ فقال: العفوُ، أي: الذي ينفقون العفوُ. والعفو: ما عَفَا وتيسَر ولم يَشُقَّ، وأصل العفو: الفَضل الذي لا يُعَنِّي صاحبهُ"[9]، فكأنه سأل ما الذي

---

[1] _ آل عمران 154.

[2] _ نبيل بن هاشم بن عبد الله الغمرى آل باعلوى، تقريب النفع وتيسير الجمع بين القراءات السبع، ص364.

[3] _ ابن مجاهد، السبعة، 217. وينظر؛ ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، ص75.

[4] _ محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، أحد الأئمة في اللغة والأدب، مولده ووفاته في هراه بخراسان (282 – 370 ه). له من الكتب: (تهذيب اللغة–ط)، (معاني القراءات–ط).

[5] _ محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370ه)، معاني القراءات، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب –جامعة الملك سعود، الطبعة: الأولى، 1412ه –1991م، ج1، ص276.

[6] _ ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، ص75. وفي: الحجة في القراءات السبع، ص115.

[7] _ البقرة 219.

[8] _ ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص182. والأزهري في معاني القراءات، ج1، ص201. أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج2، ص315.

[9] _ الأزهري، معاني القراءات، ج1، ص201.

أنفقوه، ليكون الجواب بـ (ذا الخبرية)؛ العفو، كما يوضح ذلك أكثر ابن خالويه: "فمن رفع جعل ﴿ذا﴾ منفصلة من ﴿ما﴾ فيكون بمعنى الذي، فكأنه قال: ما الذي ينفقون؟ فقال: الذي ينفقون: العفو، فترفعه بخبر الابتداء، لأنه جعل الجواب من حيث سألوا.

والحجّة لمن نصب: أنه جعل ﴿ماذا﴾كلمة واحدة، ونصب: العفو: بقوله: ينفقون، كأنه قال: ينفقون:

العفو. فإن قيل: فلم بنيت ﴿ما﴾ مع ﴿ذا﴾ ولم تبن (من) معها؟ فقل: لما كانت ﴿ما﴾ عامة لمن يعقل ولما لا يعقل، ﴿وذا﴾ مثلها في الإبهام والعموم بنوهما للمشاركة، ولما اختصت (من) بمن يعقل لم يبنوها مع ﴿ذا﴾ لهذه العلة"[1].

قال تعالى: ﴿ قُل لِّمَنِ ٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبۡعِ وَرَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلۡ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيۡهِ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ فَأَنَّىٰ تُسۡحَرُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾[2]، "واختلفوا في قوله ﴿سيقولون لله﴾ في الاثنتين الأخيرتين، ولم يختلفوا في الأولى، فقرأ أبو عمرو وحده ﴿سيقولون لله﴾ في الأولى، و﴿سيقولون الله ... الله ﴾ بالألف في الأخيرتين. وقرأ الباقون الثلاثة ﴿لله ... لله. . . لله﴾"[3].

وقد احتج أبو على الفارسي بعد أن ذكر أوجه الخلاف فيها بقوله: "أبو عمرو وحده يقول فيهما: ﴿الله﴾ والباقون: ﴿لله﴾ ولم يختلفوا في الأول، أما الآية الأولى فجوابها على القياس، كما يقال: لمن الدار؟ فنقول: لزيد، كأنك تقول: لزيد الدار، فاستغنيت عن ذكرها لتقدمها. قرأ أبو عمرو وحده: ﴿سيقولون الله﴾ في الحرفين. وقرأ الباقون: ﴿لله ... لله﴾، وأما قوله: ﴿قل من رب

[1]_ ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، 96.

[2]_ المؤمنون 84-89.

[3]_ ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص 447.

السموات السبع ورب العرش العظيم﴾ فجواب هذا: الله، على ما يوجبه اللفظ، وأما من قال: لله فعلى المعنى، وذلك أنه إذا قال: من مالك هذه الدار؟ فقال في جوابه: لزيد، فقد أجابه على المعنى دون ما يقتضيه اللفظ، والذي يقتضيه: من مالك هذه الدار؟ أن يقال في جوابه: زيد، ونحوه، فإذا قال: لزيد، فقد حمله على المعنى، وإنما استقام هذا لأن معنى من مالك هذه الدار؟ ولمن هذه الدار؟ واحد، فلذلك حملت تارة على اللفظ وتارة على المعنى، والجواب على اللفظ هو الوجه"[1].

ويؤكد كلام أبي علي الفارسي كلام الزجاج[2] يقول: "فأما اللَّتَانِ بعدها فالقراءة فيهما سيقولون ﴿اللَّهُ﴾ و﴿لِلَّهِ﴾. فمن قرأ ﴿سيقولون اللَّهُ﴾ فهو على جواب السؤال، إذا قال: ﴿من رب السَّمَاوَات السْبع﴾، فالجواب: اللَّهُ، وهي قراءة أهل البَصْرَة، ومن قرأ ﴿لِلَّهِ﴾ فَجيّدٌ أيْضاً، لو قيل مَنْ صَاحِبُ هذه الدار فأجيب زيد لكان هذا جواباً على لفظ السؤال. وَلَوْ قلت في جواب من صاحب هذه الدار: لِزَيْدٍ، جاز. لأن معنى (من صاحب هذه الدار) –لمن هذه الدار"[3].

أما ابن جرير الطبري[4] في تفسيره يقول:" وقد اختلفت القرّاء في قراءة قوله: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّه﴾ فقرأ ذلك عامة قرّاء الحجاز والعراق والشام: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ سوى أبي عمرو، فإنه خالفهم فقرأه: ﴿سَيَقُولُونَ الله﴾ في هذا الموضع، وفي الآخر الذي بعده إتباعا لخط المصحف، فإن ذلك كذلك

[1]_ أبو علي الفارسي الحجة للقراء السبعة، ج5، ص 300.

[2]_ إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (241 –311 هـ) عالم بالنحو واللغة. ولد ومات في بغداد، من كتبه (معاني القرآن – خ) و(خلق الإنسان – ط)، و (إعراب القرآن – ط) ثلاثة أجزاء.

[3]_ أبو إسحاق الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل (ت 311هـ)، معاني القرآن وإعرابه، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب –بيروت، الطبعة: الأولى 1408هـ –1988م، ج4، ص20.

[4]_ محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر (224 –310 هـ) المؤرخ المفسر الإمام. ولد في آمل طبرستان، واستوطن بغداد وتوفي بها. من مؤلفاته الغزيرة، يعرف (أخبار الرسل والملوك –ط) بتاريخ الطبري، في 11 جزءا، و (جامع البيان في تفسير القرآن –ط) يعرف بتفسير الطبري، في 30 جزءا.

في مصاحف الأمصار، إلا في مصحف أهل البصرة، فإنه في الموضعين بالألف، فقرأوا بالألف كلها اتباعا لخط مصحفهم"[1]. وههنا توجيه لما انفرد به بمرسوم مصاحف الأمصار.

"فأما الذين قرأوه بالألف فلا مؤنة في قراءتهم ذلك كذلك؛ لأنهم أجروا الجواب على الابتداء، وردّوا مرفوعا على مرفوع، وذلك أن معنى الكلام على قراءتهم: قل من رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، سيقولون ربّ ذلك الله، فلا مؤنة في قراءة ذلك كذلك. وأما الذين قرأوا ذلك في هذا، والذي يليه بغير ألف، فإنهم قالوا: معنى قوله: قل من رب السماوات: لمن السماوات؟ لمن ملك ذلك؟ فجعل الجواب على المعنى، فقيل: لله؛ لأن المسألة عن ملك ذلك لمن هو؟ قالوا: وذلك نظير قول قائل لرجل: مَنْ مولاك؟ فيجيب المجيب عن معنى ما سئل، فيقول: أنا لفلان؛ لأنه مفهوم لذلك من الجواب ما هو مفهوم بقوله: مولاي فلان. وكان بعضهم يذكر أن بعض بني عامر أنشده:

وأعْلَـمُ أنَّنِي سأكُونُ رَمْسًـــا *** إذَا سَارَ النَّوَاجِعُ لا يَسِيرُ

فقال السائلون لمن حفرتم؟ *** فقال المخبرون لهم وزيرُ

فأجاب المخفوض بمرفوع؛ لأن معنى الكلام: فقال السائلون: من الميت؟ فقال المخبرون: الميت وزير. فأجابوا عن المعنى دون اللفظ. والصواب من القراءة في ذلك أنهما قراءتان قد قرأ بهما علماء من القرّاء، متقاربتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب، غير أني مع ذلك أختار قراءة جميع ذلك بغير ألف؛ لإجماع خطوط مصاحف الأمصار على ذلك، سوى خط مصحف أهل البصرة"[2].

[1]_ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (224-310هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، توزيع: دار التربية والتراث – مكة المكرمة –ج19، ص63.

[2]_ المصدر نفسه، ج19، ص63-64.

ومن انفرادات أبي عمرو، أنه رفع ﴿أمتكم أمة واحدة برفع الثلاثة﴾[1] قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ ﴾[2]. يقول الفراء[3] في قراءة من قرأ بالنصب: "﴿إِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدَةً﴾، تنصب ﴿أُمَّةً واحِدَةً﴾ عَلَى القطع. وقد رفع الحَسَن ﴿أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحدة﴾ عَلَى أن يجعل الأمة خبرًا ثُمَّ يَكُرّ عَلَى الأمة الواحدة بالرفع عَلَى نية الخبر أيضًا كقوله: ﴿كَلَّا إِنَّها لَظى نَزَّاعَةً لِلشَّوى﴾"[4].

"وقرأ الجمهور أمتكم بالرفع خبر إن أمة واحدة بالنصب على الحال، وقيل بدل من هذه وقرأ الحسن أمتكم بالنصب بدل من هذه. وقرأ أيضا هو وابن إسحاق والأشهب العقيلي وأبو حيوة وابن أبي عبلة والجعفي وهارون عن أبي عمرو والزعفراني أمتكم أمة واحدة برفع الثلاثة على أن أمتكم وأمة واحدة خبر إن أو أمة واحدة بدل من أمتكم بدل نكرة من معرفة، أو خبر مبتدأ محذوف أي هي أمة واحدة والضمير في وتقطعوا عائد على ضمير الخطاب على سبيل الالتفات أي وتقطعتم"[5].

وفسّر أبو حيان بعد أن وجّه: "ولما كان هذا الفعل من أقبح المرتكبات عدل عن الخطاب إلى لفظ الغيبة كأن هذا الفعل ما صدر من المخاطب لأن في الإخبار عنهم بذلك نعيا عليهم ما أفسدوه، وكأنه يخبر غيرهم ما صدر من قبيح فعلهم ويقول ألا ترى إلى ما ارتكب هؤلاء في

---

[1] _ أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج7، ص464-465.

[2] _ الأنبياء 92.

[3] _ الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (ت 207هـ)، معاني القرآن، يروي عن: وعلي بن حمزة الكسائي وغيره، روى عنه: سلمة بن عاصم وغيره، له من المصنفات كتاب (معاني القرآن-ط). ينظر، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج10، ص 119.

[4] _ الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (ت 207هـ)، معاني القرآن، المحقق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى، ج2، ص 210.

[5] _ أبو حيان الاندلسي، البحر المحيط، ج7، ص464-465.

دين الله جعلوا أمر دينهم قطعا كما يتوزع الجماعة الشيء لهذا نصيب ولهذا نصيب، تمثيلا لاختلافهم ثم توعدهم برجوع هذه الفرقة المختلفة إلى جزائه"[1].

2) –في الجملة الفعلية:

الجملة الفعلية: "كل جملة تتركب من فِعْلٍ وفاعلٍ وتسمى جملة فعلية"[2]. نحو «سبق السيف العذل»، أو الفعل ونائب الفاعل، نحو «ينصر المظلوم»، أو الفعل الناقص واسمه وخبره نحو «يكون المجتهد سعيدا»"[3].

قال تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ ﴿٨٠﴾ ﴾[4]، "﴿ووعدناكم﴾ فقرأ أبو عمرو وحده ذلك كله بغير ألف، وقرأ الباقون ذلك كله بالألف"[5].

وحجّة من قرأ بغير ألف: "﴿وعدناكم﴾ أن ذلك يكون من الله سبحانه. وقال أبو الحسن: زعموا أن واعدناكم لغة في معنى وعدناكم، وإذا كان كذلك فاللفظ لا يدل على أن الفعل من الاثنين، كما أن استسحر واستقر، ونحو ذلك من بناء استفعل، لا يدل على استدعاء، والقراءة بوعد أحسن، لأن واعد بمعنى وعد، ويعلم من وعد أنه فعل واحد لا محالة، وليس واعد كذلك، والأخذ بالأبْيَن أولى.

وحجة من قرأ: ﴿أنجيناكم ... ووعدناكم﴾ قوله: ﴿ونزلنا عليكم المن﴾ واتفاقهم في ذلك على إسناد الفعل إلى اللفظ الدال على الكثرة، وفي أخرى: وإذ أنجيناكم من آل فرعون"[6].

---

[1] _ المصدر نفسه.

[2] _ علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج1، ص49.

[3] _ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص284.

[4] _ طه 80.

[5] _ أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج2، ص56.

[6] _ أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج5، ص242.

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ ﴾[1]، "قرأ أبو عمرو وحده: ﴿ننفخ﴾ بالنون لله تعالى: يخبر عن نفسه". وقرأ الباقون: ﴿يوم ينفخ﴾"[2]. وهذا على ما لم يسم فاعله، وحجتهم و﴿نفخ في الصور﴾ وحجة أبي عمرو ﴿ونحشر المجرمين﴾ ولم يقل ﴿ويحشر المجرمون﴾. فإن سأل سائل فقال: جاء في الحديث إن النبي –صلى الله عليه وسلم –، قال: (كيف أنعم، وصاحب الصور قد التقم القرن، وحنا ظهره ينتظر متى يؤمر فينفخ في الصور)[3]، فلِم قرأ أبو عمرو ﴿ننفخ﴾؟ فالجواب في ذلك: أن النافخ وإن كان إسرافيل، إن الله تعالى هو المقدر لذلك، وهو الآمر والخالق فينسب الفعل إلى نفسه، كما قال تعالى: ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها﴾ والذي يتوفى هو ملك الموت –صلى الله عليه وسلم –"[4].

3) –في الفاعل ونائبه:

الفاعل: "اسم مرفوع تقدمه فعل، ودل على الذي فعل الفعل"[5]. وهو: "المسند إليه بعد فعل تام معلوم أو شبهه، نحو «فاز المجتهد» و«السابق فرسه فائز»، (فالمجتهد أسند إلى الفعل التام المعلوم، وهو «فاز» والفرس اسند إلى شبه الفعل التام المعلوم، وهو «السابق» فكلاهما فاعل لما أسند إليه)"[6].

أمّا نائب الفاعل: "اسم مرفوع حل محل الفاعل بعد حذفه"[7]. وهو: "المسند إليه بعد الفعل المجهول أو شبهه، نحو «يكرم المجتهد، والمحمود خلقه ممدوح»، (فالمجتهد أسند إلى الفعل المجهول،

---

[1]_ طه 102.

[2]_ إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه، ص270. أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج5، ص250.

[3]_ أخرجه الترمذي في سننه، باب؛ ومن سورة الزمر، حديث رقم 2243، حديث حسن صحيح.

[4]_ إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه، ص270-271.

[5]_ علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج1، ص37.

[6]_ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص233.

[7]_ علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج1، ص255.

وهو «يكرم». وخلقه اسند الى شبه الفعل المجهول وهو «المحمود» فكلاهما نائب فاعل لما اسند اليه)"[1].

قال تعالى: ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۙ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ ﴾[2]، ذكر ابن مجاهد في السبعة ما انفرد به أبو عمرو: "قوله ﴿وقد أخذ ميثاقكم﴾ قرأ أبو عمرو وحده ﴿وقد أخذ ميثقكم﴾ بضم الألف وكسر الخاء وضم القاف، وقرأ الباقون ﴿وقد أخذ ميثقكم﴾بفتح الألف والخاء والقاف"[3]، يقول ابن زنجلة[4] ذاكرا موضع الخلاف وموجّها: "قَرَأَ أَبُو عَمْرو ﴿وَقد أَخذ ميثاقكم﴾ بِضَم الْألف وَالْقَاف على مَا لم يسم فَاعله، وحجته إِجْمَاع الْجَمِيع على قَوْله ﴿ألم يُؤْخَذ عَلَيْهِم مِيثَاق الْكتاب﴾، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْح الْألف وَالْقَاف، وحجتهم أَنه قرب من ذكر الله فِي قَوْله ﴿لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ﴾ فأجروا الْفِعْل إِلَى الله أَي وَقد أَخذ ربكُم ميثاقكم"[5]، فيكون توجيه ابن زنجلة هنا توجيه أيه بآية أي (التوجيه بالنظائر). ويزيد في بيان ذلك ما ذكره ابن خالويه في قراءة من قرأ بالرفع: قرأ أبو عمرو وحده: «وقد أخذ ميثاقكم» بالرفع ما لم يسم فاعله. والباقون: «أخذ ميثاقكم» بالنصب. وأخذ الميثاق على العباد قبل توجيه الرسل هو أن الله تعالى أخرج الذرية من صلب آدم عليه السلام، فقال: ﴿ألست بربكم﴾ فأجابوه بعقل

[1]_ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص246.

[2]_ الحديد 8.

[3]_ ابن مجاهد، السبعة، ص625.

[4]_ عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت 403 هـ)، عالم بالقراءات كان قاضيا مالكيا. قرأ عَلي أحمد بن فارس، وصنف كتبا منها (حجة القراءات –ط)، و (شرف القراء في الوقف والابتداء –خ) جزآن في خزانة عاكف العاني ببغداد. ينظر، الزركلي، الأعلام، ج3، ص325.

[5]_ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص697.

ركبه فيهم ﴿قالوا بلى﴾"[1]، "والصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان متقاربتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب"[2].

4) –في عمل اسم الفاعل:

اسْمُ الفاعل: "اسم مصوغ للدلالة على ما فعل الفعل، وهو من الثلاثي على صورة «فاعِل»، ومِنْ غيْرِ الثلاثي على صورة مُضارِعِهِ بإبْدالِ حَرْفِ الْمُضارَعةِ مِيماً مَضمُومةً وكسر ما قبل الآخر"[3]. وهو: "صفة تؤخذ من الفعل المعلوم، لتدل على معنى وقع من الموصوف بها أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت ككاتب ومجتهد"[4].

قال تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا ٤٥﴾[5]، قال عباس سألت أبا عمرو فقرأ ﴿إنما أنت منذر من﴾ منونا وروى غير عباس عن أبي عمرو ﴿منذر من﴾ غير منون. وقرأ الباقون ﴿منذر من﴾ بغير تنوين"[6]. ويوجّه الأزهري ذلك بعد أن ذكر موضع الخلاف بين القراء: "قال أبو منصور: من قرأ ﴿مُنْذرٌ مَن﴾ جعل (مَنْ) منصوبًا بِالفعل. ومن قرأ ﴿مُنْذِرُ مَنْ﴾ بغير تنوين، جعل (مَنْ) في موضع الخفض؛ لأنه مضاف إليه. و(مُفْعِل) و(فَاعِل) إذا كان في معنى الاستقبال أو الحال نَونتهما؛ لأن التنوين يكون بدلاً من الفعل، والفعل لا يكون إلا نكرة. وقد يجوز حذف التنوين على الاستخفاف، والمعنى ثبوته، ويكون (مَنْ) في موضع النصب على ما بَيَّنته"[7].

---

[1] _ ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، ص434.

[2] _ الطبري محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت 310هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ -2001 م، ج22، ص 390.

[3] _ علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج1، ص323.

[4] _ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص 178.

[5] _ النازعات 45.

[6] _ ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص 671.

[7] _ أبو منصور الأزهري، معاني القراءات، ج3، ص 160.

وابن خالويه يوجه بقوله: "اتفق القراء السبعة على ترك التنوين من ﴿منذر﴾، لأنه مضاف. ومن في موضع جر، وإنما ذكرته لأن عباسا روى عن أبي عمرو ﴿منذر﴾ بالتنوين، فلا بد من تشديد الميم، لإدغام التنوين والغنة التي تظهر هي غنة الميم. وفي القراءة الأولى الميم خفيفة. قال أبو عبد الله: ومن لم ينون ﴿منذر﴾ فـ (من) خفض في المعنى نصب في الأصل. وحدثني أحمد، عن علي، عن أبي عبيد أن يزيد بن القعقاع قرأ ﴿منذر﴾ منوناً. وقد روى عن ابن محيصن مثل ذلك. فأما قوله: ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ المنذر: النبي عليه السلام، والهادي، عليّ رضي الله عنه، وقيل: لكل قوم هاد أي: داع"[1].

5) ـ في إعراب الجمل:

وتنقسم إلى: جمل لها محل من الإعراب، وجمل لا محل لها من الإعراب: ويكون للجملة محل من الإعراب في سبعة مواضع:

1- إذا كانت خبرا.
2- إذا كانت مفعولا به.
3- إذا كانت حالا.
4- إذا كانت مضافا إليها.
5- إذا كانت جوابا لشرط جازم، مقترنة بالفاء أو إذا.
6- إذا كانت تابعة لمفرد.
7- إذا كانت تابعة لجملة لها محل من الإعراب.

والجمل التي لا محل لها من الإعراب سبع، وهي:

1- الابتدائية: وهي التي في صدر الكلام، أو في أثنائه منقطعة عما قبلها.
2- صلة الاسم الموصول.
3- المفسرة.
4- الاعتراضية: وهي المتوسطة بين أجزاء جملة، أو بين جملتين مرتبطتين.

[1] ـ ابن خالويه، اعراب القراءات السبع وعللها، ص489.

5- جملة جواب القسم.

6- جملة جواب الشرط غير الجازم مطلقا، أو جواب الشرط الجازم وهي غير مقترنة بالفاء أو إذا.

7- التابعة لجملة لا محل من الإعراب[1].

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ﴾[2]، قرأ أبو عمرو وحده ﴿كله لله﴾ بالرفع. وقرأ الباقون بنصب اللام، فمن نصب اللام جعله تأكيدا للأمر، و﴿لله﴾ خبر ﴿إن﴾. ومن ضم اللام رفعه بالابتداء، و﴿لله﴾ الخبر، والجملة خبر ﴿إن﴾"[3]، نضيف إلى ذلك ما قاله الأزهري: "قال أبو منصور: من نصب ﴿كُلَّه﴾ فعَلى التأكيد للأمر، ومن رَفَعَ فَعَلى الابتداء، و﴿لِلَّهِ﴾ الخبر، المعنى: الأمرُ كُلُّهُ لِلَّهِ، أي: النصر وما يُلقى في القلوب من الرعب ﴿لِلَّهِ﴾، أي: كل ذلك ﴿لِلَّهِ﴾"[4]، وبالجملة أن من قرأ بالنصب فعلى التأكيد للأمر، ومن قرأ بالضم فعلى الابتداء.

6) _ في الإضافة:

"الإضافة نسبة بين اسمين، على تقدير حرف الجر، توجب جر الثاني أبدا، نحو «هذا كتاب التلميذ»، لبست خاتم فضة. «لا يقبل صيام النهار ولا قيام الليل إلا من المخلصين»، ويسمى الأول مضافا، والثاني مضافا إليه، فالمضاف والمضاف إليه اسمان بينهما حرف جر مقدر"[5].

قال تعالى: ﴿ فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ﴾[6]، واختلفوا في إضافة قوله ﴿أكل خمط﴾ والتنوين،

---

[1] _ علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج2، ص 481-485.

[2] _ آل عمران 154.

[3] _ ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، ص 75.

[4] _ الأزهري، معاني القراءات، ج1، ص 276.

[5] _ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص205.

[6] _ سبأ 16.

فقرأ أبو عمرو وحده ﴿أكل خمط﴾ مضافا، والباقون نوّنوا ﴿أكل خمط﴾، وخفف الكاف في ﴿أكل﴾ نافع وابن كثير وثقل الباقون إلا ما روى عباس عن أبي عمرو ﴿أكل خمط﴾ خفيفا"[1].

واحتج ابن زنجلة بعد أن بسط موضع الخلاف بين القراء فيقول:" قَرَأَ أَبُو عَمْرو ﴿أكل خمط﴾ مُضَافا أجراه مجْرى قَول الْقَائِل؛ تمر دقل، فأضاف الِاسْم إِلَى جنسه لاخْتِلَاف اللَّفْظَيْنِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿أكل﴾، منونا وحجتهم؛ أَن الْأكل هُوَ الخمط، فالتنوين فِيهِ على أَنه بدل من الْأكل، وَقد جَاءَ فِي التَّفْسِير أَن الخمط الْأَرَاك، وَأكله ثمره، قَالَ الْمبرد: التَّنْوِين فِي ﴿أكل﴾ أحسن من الْإِضَافَة على الْبَدَل، وَيجوز أَن يكون على النَّعْت؛ لِأَنَّهُ وَإِن كَانَ فَكَأَنَّهُ شَيْء مَكْرُوه الطّعْم فَجرى مجْرى النَّعْت لِأَن بعض الْعَرَب يُسَمِّي مَا كَانَ مَكْرُوه الطّعْم من حموضة أَو مرَارَة خمطا، قَالَ: وأحسب أَبَا عَمْرو ذهب فِي الْإِضَافَة إِلَى هَذَا كَأَنَّهُ أَرَادَ أكل حموضة أَو مرَارَة وَمَا أشبه ذَلِك"[2].

7) _ في العطف:

العطف: "تابع يَتَوَسَّطَ بَيْنَه وبَين متبوعه أحد هذه الحروف وهي: الواو، والفاء، وثم، وأو، وأم، ولا، وبل، ولكن، وحتى"[3].

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ ﴾[4]. قرأ ابو عَمْرو ﴿وَالْبَحْر يمده﴾ بِنصب الرَّاء وَالْبَاقُونَ برفعها"[5]. قال أبو منصور الأزهري:" من نصب ﴿البحرَ﴾ عطفه على ﴿مَا﴾، المعنى: «ولو أن ما في الأرض...ولو أن البحرَ». ومن رفع، فقرأ ﴿وَالْبَحْرُ﴾ جعل الواوَ

---

[1] _ ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص 528.

[2] _ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص 586.

[3] _ علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج1، ص 397.

[4] _ لقمان 27.

[5] _ أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر (ت 444هـ)، المحقق: اوتو تريزل، التيسير في القراءات السبع، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، 1404هـ-1984م، ص 177.

وَاو الحال، كأنه قال: والبحرُ هذه حاله، فيكون ابتداء، وخبره: ﴿يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ وهذا وجه حسن"[1].

يقول ابن زنجلة: "فأما النصب فعطف على ﴿ما﴾ والمعنى ولو أن ما في الأرض ولو أن البحر فإن سأل سائل إن من اختيار أبي عمرو أن يرفع المعطوف بعد الخبر كقوله ﴿إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها﴾ فالجواب في ذلك أن الكلام في ﴿إن وعد الله حق﴾تمام ثم يستأنف ﴿والساعة لا ريب فيها﴾ والكلام عند قوله ﴿ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام﴾ غير تام فأشبه المعطوف قبل الخبر وهذا من حذق أبي عمرو إنما لم يتم الكلام لأن ﴿لو﴾ يحتاج إلى جواب والرفع على وجهين أحدهما على الاستئناف فجعل الواو واو الحال كأنه قال والبحر هذه حاله ويجوز أن يكون معطوفا على موضع ﴿إن﴾ مع ما بعدها"[2].

"ويدل على صحة العطف هنا، وأن الواو ليست بواو حال: قراءة أبي عمرو وغيره: ﴿والبحر يمدّه﴾، بالنصب، فهذا عطف على ﴿ما﴾ لا محالة. ويشهد بجواز كون الواو حالا هنا قراءة طلحة بن مصرف: ﴿وبحر يمدّه﴾، أي: وهناك بحر يمدّه من بعده سبعة أبحر، فهذه واو حال لا محالة. وأما ﴿والبحر يمدّ﴾، بضم الياء فتشبيه بإمداد الجيش، يقال: مدّ النهر، ومدّه نهر آخر، وأمددت الجيش بمدد"[3].

8) –في حروف المعاني:

"الحرف على ضربين: حرف مبنى، وحرف معنى. فحرف المبنى: ما كان من بنية الكلمة. ولا شأن لنا فيه. وحرف المعنى: ما كان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في الجملة: كحروف الجر والاستفهام والعطف، وغيرها، وهو قسمان: عامل وعاطل. فالحرف العامل: ما يحدث إعرابا (أي تغيرا) في آخر غيره من الكلمات. والحروف العاملة هي: حروف الجر، ونواصب المضارع، والأحرف التي تجزم فعلا واحدا، وإن وإذ ما (اللتان تجزمان فعلين)، والأحرف المشبهة بالفعل

[1]_ الأزهري، معاني القرآن، ج 2، ص272.

[2]_ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص 566. وينظر؛ أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج5، ص 456-457.

[3]_ ابن جني أبو الفتح عثمان (ت 392 هـ)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1491 هـ -1998 م، ج2، ص 213.

(التي تنصب الاسم وترفع الخبر) ولا النافية للجنس (التي تعمل عمل إنَّ، فتنصب الاسم وترفع الخبر) وما، ولا، ولات، وإن (المشبهات بليس في العمل، فترفع الاسم وتنصب الخبر). والحرف العاطل (ويسمى غير العامل أيضا): ما لا يحدث إعرابا في آخر غيره من الكلمات، كهل، وهلا، ونعم، ولولا، وغيرها"[1].

قال تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾[2]. "واختلفوا في قوله ﴿إن هذان لساحران﴾ في تشديد النونين وتخفيفهما وفى الألف والياء، فقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي ﴿إن﴾ مشددة النون ﴿هذن﴾ بألف خفيفة النون، وقرأ ابن كثير ﴿إن هذن﴾ بتشديد نون ﴿هذن﴾ وتخفيف نون ﴿إن﴾[...]وروى حفص عن عاصم ﴿إن﴾ ساكنة النون وهي قراءة ابن كثير و﴿هذن﴾ خفيفة[...]وقرأ أبو عمرو وحده ﴿إن﴾ مشددة النون ﴿هذين﴾ بالياء"[3].

واحتجّ ابن خالويه لقراءة أبي عمرو بقوله: "والحجة لمن قرأها بالياء ما روي عن (عائشة) و(يحيى بن يعمر): أنه لما رفع المصحف إلى (عثمان) قال: أرى فيه لحنا، وستقيمه العرب بألسنها. فإن قيل: فعثمان كان أولى بتغيير اللحن: فقل: ليس اللحن هاهنا أخطاء الصواب، وإنما هو خروج من لغة قريش إلى لغة غيرهم"[4]. وقال أيضاً: "لأن تثنية المنصوب، والمجرور بالياء في لغة فصحاء العرب"[5].

كما أتى ابن زنجلة على جميع الأوجه فقال:" قرأ أبو عمرو ﴿إن هذين﴾ بالياء لأن تثنية المنصوب والمجرور بالياء في لغة فصحاء العرب وأبو عمرو مستغن عن إقامة دليل على صحتها

---

[1]_ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص254.

[2]_ طه 63.

[3]_ ينظر؛ ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص419.وابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، ص261. والحجة في القراءات السبع، ص242.

[4]_ ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص243-244.

[5]_ ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، ص261.

كما أن القارئ في قول الله جل وعز ﴿قال رجلان من الذين يخافون﴾ مستغن عن الاحتجاج على منازعه إن نازعه في صحة قراءته"[1]. هذا توجيهه لما انفرد به أبوا عمرو.

"وقرأ الباقون ﴿إن هذان لساحران﴾ بالألف وحجتهم أنها مكتوبة هكذا في الإمام مصحف عثمان وهذا الحرف في كتاب الله مشكل على أهل اللغة وقد كثر اختلافهم في تفسيره، وقال الفراء في ﴿هذان﴾ إنهم زادوا فيها النون في التثنية وتركوها على حالها في الرفع والنصب والجر كما فعلوا في الذي فقالوا الذين في الرفع والنصب والجر، وقرأ حفص ﴿إن هذان﴾ بتخفيف ﴿إن﴾ جعل إن بمعنى ما واللام بمعنى إلا التقدير ما هذان إلا ساحران"[2].

وقرأ ابن كثير ﴿إن﴾ بالتخفيف ﴿هذان﴾ بالتشديد و﴿إن﴾ تكون أيضا بمعنى (ما) و(الأ) في هذان هذا–إن، فحذف الألف وجعل التشديد عوضا من الألف المحذوفة التي كانت في هذا ومن العرب من إذا حذف عوض ومنهم من إذا حذف لم يعوض فمن عوض آثر تمام الكلمة ومن لم يعوض آثر التخفيف ومثل ذلك في تصغير مغتسل منهم من يقول مغيسل فلم يعوض ومنهم من يقول مغيسيل فعوض من التاء ياء"[3].

[1]_ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص 454.

[2]_ المصدر نفسه.

[3]_ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص 456.

المطلب الثالث: المستوى الصرفي:

إنّ الكلمات في اللغة العربية تتخذ أبنيةً على هيئةٍ مخصوصة، وكلّ من هذه الأبنية تأتي بصيغ مختلفةٍ ومتمايزة، فللفعلِ مثلاً صيغٌ معيّنة، وللاِسم وللمشتقات وللتصغير أيضاً صيغٌ، وغير ذلك...

الصرف: جاء في اللسان: "رد الشيء عن وجهه، صرفه يصرفه صرفا فانصرف. وصارف نفسه عن الشيء: صرفها عنه"[1]. وفي مقاييس اللغة: "الصاد والراء والفاء معظم بابه يدل على رجع الشيء. من ذلك صرفت القوم صرفا وانصرفوا، إذا رجعتهم فرجعوا"[2].

وفي الاصطلاح: "الصرف علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية واحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء. فهو علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال وبه نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة"[3].

وسنعرض هنا لبعض انفرادات أبي عمرو المتعلّقة بالجانب الصّرفي، مثل: مما انفرد به في الأسماء والفعلين المجرّد والمزيد، وغيرهم.

1) –في الأسماء:

فالاسم: "كل لفظ يسمى به إنسان، أو حيوان، أو نبات، أو جماد أو أي شيء آخر"[4].

والاسم على ضربين: موصوف وصفة.

فالاسم الموصوف: "ما دل على ذات الشيء وحقيقته. وهو موضوع لتحمل عليه الصفة كرجل وبحر وعلم وجهل. ومنه المصدر واسما الزمان والمكان واسم الآلة. وهو قسمان: اسم عين،

[1]_ ابن منظور، اللسان، ج9، ص189.

[2]_ ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص342.

[3]_ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص8.

[4]_ علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج1، ص27.

واسم معنى. فاسم العين ما دل على معنى يقوم بذاته كفرس وحجر. واسم المعنى ما دل على معنى لا يقوم بذاته، بل يقوم بغيره"[1].

أ) –في اللهجات:

جاء في معجم المقاييس: "اللام والهاء والجيم أصل صحيح يدل على المثابرة على الشيء وملازمته، وأصل آخر يدل على اختلاط في أمر. يقال: لهج بالشيء، إذا أغري به وثابر عليه، وهو لهج"[2].

وجاء في اللسان: "لهج بالأمر لهجا، ولهوج، وألهج كلاهما: أولع به واعتاده، وألهجته به. ويقال: فلان فصيح اللهجة واللهجة، وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها. الجوهري: لهج، بالكسر، به يلهج لهجا إذا أغري به فثابر عليه. واللهجة: اللسان، وقد يحرك. وفي الحديث: «ما من ذي لهجة أصدق من أبي ذر»"[3].

قال تعالى: ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ ﴾[4].

"رواها الأصمعي قراءةً عن أبي عمرو: «فَنُصف» بضمِّ النون هنا وفي جميع القرآن، وهما لغتان. وفيه لغةٌ ثالثة: «نَصيف» بزيادةِ ياءٍ، ومنه الحديث: «ما بَلَغ مُدَّ أحدِهم ولا نَصِيفه»[5]"[6]، ويبدو أن أبا عمرو في هذا الموضع قد مال إلى لهجة قبيلته تميم.

---

[1]_ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص97.

[2]_ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج5، ص214.

[3]_ ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص359.

[4]_ البقرة 237.

[5]_ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، صحيح البخاري، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لو كنت متخذا خليلا)، حديث رقم 3270.

[6]_ أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت 756هـ)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج2، ص492.

ب) _ في المشتقات:

جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس[1]: "الشين والقاف أصل واحد صحيح يدل على انصداع في الشيء، ثم يحمل عليه ويشتق منه على معنى الاستعارة"[2].

وجاء في القاموس المحيط: "شقه: صدعه[...] والاشتقاق: أخذ شق الشيء، والأخذ في الكلام، وفي الخصومة يمينا وشمالا، وأخذ الكلمة من الكلمة"[3].

وفي الإصلاح: "أخذ كلمة من كلمة، بشرط أن يكون بين الكلمتين تناسب في اللفظ والمعنى وترتيب الحروف؛ مع تغاير في الصيغة، كما تأخذ "اكتب" من "يكتب"، وهذه من "كتب" وهذه من "الكتابة"

قال تعالى: ﴿ قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾[4]. "واختلفت القراء في قراءة قوله: ﴿من القانطين﴾ فقرأته عامة قراء الأمصار: ﴿من القانطين﴾ بالألف"[5]، "قرأ أبو عمرو وحده: ﴿فلا تكن من القانطين﴾ بغير ألف، ويقرأ ﴿من القنطين﴾ ومعناهما: من الآيسين"[6].

---

[1] _ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازيّ، أبو الحسين (329 – 395 هـ) ، من أئمة اللغة والأدب. قرأ عليه البديع الهمذاني والصاحب ابن عباد وغيرهما من أعيان البيان. أصله من قزوين، ثم انتقل إلى الريّ فتوفي فيها. من تصانيفه (مقاييس اللغة –ط) ستة أجزاء، و (المجمل –خ) طبع منه جزء صغير، و (الصاحبيّ –ط) في علم العربية. ينظر، الزركلي، الأعلام، ج1، ص193.

[2] _ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج3، ص170.

[3] _ مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت 817هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة 1426هـ -2005م، ص898.

[4] _ الحجر 55.

[5] _ الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج14، ص84.

[6] _ ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، ص202.

واحتجّ ابن جني لقراءة أبي عمرو بقوله: "ينبغي أن يكون في الأصل ﴿الْقانِطِينَ﴾ كقراءة الجماعة؛ إلا أن العرب قد تحذف ألف فاعل في نحو هذا تخفيفا.

قال الراجز:

أصبح قلبي صَـرِداً *** لا يشتهى أن يرِدا

إلا عرادا عردا *** وصلّيانا بردا

يريد عاردا وباردا، فحذف الألف تخفيفا"[1].

"وهما لغتان قنط يقنط وقنط يقنط أي: ييأس، من رحمة ربه إلا الضالون، أي: الخاسرون، والقنوط من رحمة الله كبيرة كالأمن من مكره"[2]. ومما نلاحظ أن بين الصيغتين فرقا صوتيا وهو: التقصير في الفتحة الطويلة الواقعة بعد القاف في (قنط) على وزن (فَعِلَ)، التي هي للمبالغة الدالة على كثرة القنوط، ولما كان الخطاب موجها لسيدنا إبراهيم –عليه السلام–والذي لم يكن القنوط صفة دائمة له، ذلك لأنه سبحانه وتعالى قد نهاه عن القنوط في قوله تعالى: ﴿فلا تكن من القانطين﴾، ومعلوم أن مقام النبوّة يستدعي الامتثال لأوامر الله عز وجل.

قال تعالى: ﴿ قَالَ هَلۡ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾[3]. "كلهم قرأ ﴿مطلعون فاطلع﴾ إلا أن ابن حيان أخبرنا عن أبي هشـــام عن حســـين الجعفي عن أبي عمرو أنه قرأ ﴿هل أنتم مطلعون فاطلع﴾ الألف مضمومة والطاء ساكنة واللام مكسورة والعين مفتوحة"[4].

"قال أبو علي: من قال: هل أنتم مطلعون، فالمعنى: هل أنتم مشرفون لتنظروا، فاطلع فرأى قرينة في ســواء الجحيم. [...] مطلعون مثقلة أكثر في كلام العرب، وقال: واطلعت–افتعلت–

---

[1] _ ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ج2، ص46.

[2] _ محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت 510هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة: الأولى، 142 هـ، ج3، ص61.

[3] _ الصافات 54.

[4] _ ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص548. أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج6، ص56.

أكثر من أطلعت، قال: وهما عربيتان. وقال أيضـاً: المعنى في هل أنتم مطلعون: هل أنتم مطلعي فأطلع. تقديره: أفعل، تقول: طلع زيد، وأطلعه غيره"[1]. والذي يظهر من خلال كلام أبي علي أن (مطلعون) مثقلة أكثر في كلام العرب، لهذا اختار أبو عمرو الأخف.

قال ابن جني: "يقال طلع: إذا بدا، وأطلع: أقبل. فهو على هذا: هل أنتم مقبلون فأقبل؟ فالفعل إذا الذي هو «أطلع» مسند إلى مصدره، أي: فأطلع الإطلاع، كقولك: قد قيم؛ أي: قيم القيام، وقد قعد، أي: قعد القعود"[2].

2) –في باب الفعل المجرد:

الفعل المجرد: "ما كانت جميع حروفه أصلية"[3]. "والمجرد: ما كانت أحرف ماضيه كلها أصلية أي: (لا زائد فيها)، مثل «ذهب ودحرج» [...] وأقل ما يكون عليه الفعل المجرد ثلاثة أحرف. وأكثر ما يكون عليه أربعة أحرف. وأكثر ما ينتهي بالزيادة إلى ستة أحرف"[4].

قال تعالى: ﴿وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡ﴾[5]. "قرأ أبو عمرو وحده ﴿بما أتكم﴾ بألف مقصورة،

وقرأ الباقون ﴿بماءاتكم﴾ ممدودا"[6].

قال ابن خالويه: "فالحجة لمن مدّ وهو الأكثر: أنه جعله من الإعطاء. والحجة لمن قصر وهو اختيار (أبي عمرو): أنه لما تقدّم قبله: ﴿ما فاتَكُمْ﴾ ردّ عليه ولا تفرحوا بما جاءكم، لأنه بمعناه أليق"[7].

---

[1]_ أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج6، ص56.

[2]_ ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ج2، ص266.

[3]_ علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج1، ص304.

[4]_ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص54.

[5]_ الحديد 23.

[6]_ ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص626. ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، ص435.

[7]_ ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص343.

وقال أبو علي الفارسي: "من حجة من قصر فقال: ﴿أتاكم﴾ أنه معادل ب ﴿فاتكم﴾. فكما أن الفعل للغائب في قوله: ﴿فاتكم﴾ كذلك يكون الفعل الذي في قوله: ﴿بما أتاكم﴾ والعائد إلى الموصول من الكلمتين الذكر المرفوع بأنه فاعلي"[1].

قال ابن زنجلة: "وحجته في ذلك أن ﴿فاتكم﴾ معادل به ﴿آتاكم﴾ فكما أن الفعل للغائب في قوله ﴿فاتكم﴾ كذلك يكون الفعل للآتي في قوله ﴿بما أتاكم﴾. قال أبو عمرو: وتصديقها في آل عمران ﴿ولا ما أصابكم﴾ قال ف ﴿أصابكم﴾ و﴿جاءكم﴾ سواء"[2]. أي أنه في قراءة أبي عمرو رد على ما قبلها ﴿ما فاتكم﴾ وجعلها على وزنها وهذا ربما معنى ما قاله ابن خالويه أليق، وفي قراءة الباقون زيادة على هذا البناء الصرفي للكلمة الذي هو المد ﴿ءاتاكم﴾.

3) –في الفعل المزيد:

الفعل المزيد: "ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية"[3]. "والمزيد فيه: ما كان بعض أحرف ماضيه زائدا على الأصل، مثل: «أذهب وتدحرج». وحروف الزيادة عشرة يجمعها قولك «سألتمونيها». ولا يزاد من غيرها إلا كان الزائد من جنس أحرف الكلمة كعظُم واحمرّ"[4].

قال تعالى: ﴿ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ ﴾[5].فقرأ ابن كثير ﴿يضعف﴾ مشددة العين بغير ألف جزما ﴿ويخلد فيه﴾ جزما.

وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وابن عامر ﴿يضعف له العذاب... ويخلد﴾ بالرفع فيهما غير أن ابن عامر قرأ ﴿يضعف﴾ بغير ألف ويشدد العين [...] وقرأ حفص عن عاصم ﴿فيه مهانا﴾ يصل الهاء بياء وكذلك ابن كثير. وقرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿يضعف له ... ويخلد﴾جزما والياء من ﴿يخلد﴾ مفتوحة

---

[1]_ أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج6، ص275.

[2]_ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص701.

[3]_ علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج1، ص304.

[4]_ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص54.

[5]_ الفرقان 69.

وروى حسين الجعفي عن أبي عمرو ﴿ويخلد﴾ بضم الياء وفتح اللام وجزم الدال وهو غلط"[1].

قال أبو علي الفارسي: "وما حكاه عن حسين الجعفي عن أبي عمرو: ﴿ويخلد﴾بضم الياء وفتح اللّام وأنّه غلط، فإنّه يشبه أن يكون غلطه من طريق الرواية، وأمّا من جهة المعنى فلا يمتنع، فيكون المعنى خلد هو، وأخلده الله، ويكون يخلد مثل يكرم ويعطى في أنّه مبني من أفعل، ويكون قد عطف فعلا مبنيا للمفعول على مثله إلّا أنّ الرّواية إذا لم تكن صحيحة لم يجز أن تنسب إلى الذي تروى عنه"[2].

قال تعالى: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾ ﴾[3]. "فقرءوا كلهم، أعني السبعة بالتخفيف، وإنما ذكرته لأن ابن مجاهد حدثني عن أبي بكر بن إسحاق، عن عبد الوهاب، قال: قراءة أبي عمرو ﴿فرقناه﴾ بالتشديد، فمن خفف فمعناه: بيناه وأحكمناه، ومن شدد قال: معناه: نزل متفرقا"[4].

قال تعالى: ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾[5]. "قرأ أبو عمرو ﴿يُضَعَّف﴾ بالياء وتشديد العين وفتحها ﴿العذاب﴾ رفعا"[6]. "وقرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿نضعّف﴾ بالنّون ﴿العذاب﴾ نصبا [...] وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي: يضاعف بألف لها العذاب رفعا، على ما لم يسمّ فاعله"[7].

---

[1] _ ابن مجاهد، السبعة في القراءات، 467.

[2] _ أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج5، ص352.

[3] _ الإسراء 106.

[4] _ ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، ص223.

[5] _ الأحزاب 30.

[6] _ ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص521.

[7] _ أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج5، ص473.

قال أبو علي: ضاعف وضعّف، بمعنى فيما حكاه سيبويه. وقال أبو الحسن: الخفيفة لغة أهل الحجاز، والثقيلة لغة بني تميم، ومن قال: ﴿نضعّف﴾ فالفعل مسند إلى ضمير اسم الله تعالى، ومن قال: يضاعف فلم يسمّ الفاعل أسند الفعل إلى العذاب، ومعنى يضاعف لها العذاب ضعفين أنّها لما تشاهد من الزّواجر، وما يردع عن مواقعة الذنوب ينبغي أن تمتنع أكثر مما يمتنع من لا يشاهد ذلك ولا يحضره، وقال: يضاعف لها العذاب فعاد الضمير على معنى ﴿من﴾ دون لفظ ﴿من﴾، ولو عاد على لفظ ﴿من﴾ لذكر. ومثل يضاعف لها العذاب ضعفين، فزيد في العذاب ضعف كما زيد في الثواب ضعف في قوله تعالى: ﴿نؤتها أجرها مرتين﴾[1]، فكما ضوعف الأجر كذلك ضوعف العذاب"[2].

قال ابن خالويه: "وكان أبو عمرو يقول: إنما اخترت التشديد في هذا الحرف فقط لقوله مرتين، ومن قرأ بألف فكأنه ضاعف لها العذاب أضعافا مضاعفة"[3].

4) –في التذكير والتّأنيث:

قال تعالى: ﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِائَتَيْنِ ﴾[4]." فقد قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ﴿إن تكن ... فإن تكن﴾ بالتاء جميعا. وقرأ أبو عمرو ﴿فإن تكن منكم مائة صابرة﴾ بالتاء والأخرى بالياء. وقرأ عاصم وحمزة والكسائي الحرفين جميعا بالياء. وليس عن نافع خلاف أنهما بالتاء إلا ما رواه خارجة عن نافع أنهما بالياء"[5].

قال أبو علي: "قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر بالياء إن يكن، لأنه يراد به المذكر ويدل على ذلك قوله: ﴿يغلبوا﴾ وكذلك ما وصف فيه المائة بقوله: ﴿صابرة﴾ لأنهم رجال في المعنى، فحملوا

---

[1]_ الأحزاب 31.

[2]_ أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج5، ص473.

[3]_ ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، ص348.

[4]_ الأنفال 66.

[5]_ ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص308.

الكلام على أنهم مذكّرون في المعنى كما جاء: ﴿فله عشر أمثالها﴾[1]، فأنّث الأمثال على المعنى لما كانت حسنات.

قراءة أبي عمرو: ﴿فإن تكن منكم مائة صابرة﴾ لأنّه كما أنّث صفة المائة، وهي قوله: صابرة، كذلك أنّث الفعل، وكأنّ التأنيث في قوله سبحانه: ﴿إن تكن منكم مائة﴾ أشدّ مشاكلة لقوله: صابرة من التذكير، وفي الأخرى بالياء لأنه أخبر عنه بقوله: ﴿يغلبوا﴾ فكان التذكير أشدّ مشاكلة ليغلبوا، كما كان التأنيث في تكن أشدّ مشاكلة لقوله: صابرة. وقرأ عاصم وحمزة والكسائي الحرفين جميعا بالياء، حملوا ذلك على المعنى، لأنهم في الموضعين جميعا رجال، فكان ذلك في الحمل على المعنى في قراءتهم كقوله: ﴿فله عشر أمثالها﴾[2].

وقرأ نافع جميعا بالتاء، فحمله على اللفظ، واللفظ مؤنّث، ورواه خارجة بالياء، وذلك للحمل على المعنى دون اللفظ، وكلّ ذلك حسن"[3].

قال ابن خالويه: " فمن أنث فلتأنيث المائة، ومن ذكر فلأن المائة وقعت على عدد المذكر، ولأن تأنيثها غير حقيقي وقد مر شبه ذلك في الكتاب. فأما أبو عمرو فإنه أتى باللغتين جميعا ليعلم أن هذه جائزة وهذه جائزة. وحجة أخرى لأبي عمرو أن الله تعالى: أكد تأنيث المائة الثانية بصفة مؤنث، فقال: ﴿فإن يكن منكم مائة صابرة﴾"[4].

قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾[5]. " كلهم قرأ ﴿يتفيؤا﴾ بالياء غير أبى عمرو فإنه قرأ ﴿تتفيؤا﴾ بالتاء"[6].

---

[1] _ الأنعام 160.

[2] _ الأنعام 160.

[3] _ أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج4، ص160-161.

[4] _ ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، ص141.

[5] _ النحل 48.

[6] _ ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص374.

وحجة من قرأ بالتاء "أن كل جمع خالف الآدميين فهو مؤنث تقول هذه المساجد وهذه الظلال، وحجة من قرأ بالياء أن الفعل إذا تقدم جاز التذكير منه"[1].

قال أبو علي الفارسي: "كلّهم قرأ: يتفيأ بالياء، غير أبي عمرو، فإنّه قرأ بالتاء: التذكير والتأنيث-في فعل هذا الضرب من الجميع، إذا تقدّم-جميعا حسنان"[2].

قال تعالى: ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ ﴾[3]. "قرأ أبو عمرو وحده بالتاء. وقرأ الباقون بالياء. فمن ذكّره قال: شاهده: ﴿وقال نسوة﴾ ولم يقل: وقالت، ومن أنث قال: النسوة جمع قليل والعرب تقول: قام الجواري إذا كن قليلات، وقامت، إذا كن كثيرات. وهذا مذهب الكوفيين، فقيل لثعلب: لم ذكر إذا كان قليلا. فقال: لأن القليل قبل الكثير، كما أن المذكر قبل المؤنث فجعلوه الأول للأول. وهذا لطيف حسن. وقال البصريون: النساء، والنسوة، والرجال في الجمع سواء، والتذكير والتأنيث سواء. فتقول العرب: قام الرجال وقامت الرجال، وقال النساء وقالت النساء، إنما يريد قامت جماعة الرجال، وجماعة النساء، وتأنيث الجماعة غير حقيقي فتؤنث على اللفظ تارة، وتذكر على المعنى أخرى"[4].

---

[1] _ ابن زنجلة، حجة القراءات، ص391.

[2] _ أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج5، ص67.

[3] _ الأحزاب 52.

[4] _ ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، ص352.

خاتمـــــــــة

بوصولنا إلى نهاية البحث في "**التوجيه اللغوي لانفرادات أبي عمرو في القراءة**"، نحمد الله ابتداء أن وفقنا وأعاننا على إكماله، وقد خلصنا إلى جملة من النتائج أهمها:

- ✓ الظواهر الصوتيّة المحضة في قراءة أبي عمرو لمْ تؤثّر في الدلالة أو المعنى، وهي ظواهر مألوفة بسبب لهجات العرب المتعددة والمتنوعة.
- ✓ كان لأبي عمرو شخصية موسوعية مؤثرة، وذلك من خلال قراءته والتي كان لها صدى واسع وتأثير بارز على كلّ المؤلفات التي عنيت بالقراءات القرآنية، وخاصّة كتب التوجيه وكتب التفسير.
- ✓ أبو عمرو بن العلاء يحسن الاختيار في الروايات التي قرأها على شيوخه، وذلك راجع لكثرة شيوخه كما تقدم، وسعة علمه بلغة العرب التي نزل بها القرآن، يقول عنه اليزيدي: "كان أبو عمرو قد عرف القراءات، فقرأ من كل قراءة بأحسنها، وبما يختار العرب، وبما بَلَغه من لغة –النبي صلى الله عليه وسلم–وجاء تصديقه في كتاب الله"، ومع هذا فلا يُتخيل أو يُتوهم أن أبا عمرو يقدم مذهبه النحوي أو اللغوي فيما قرأ به، وذلك لأن القراءة توقيفية، ويقول أبو عمرو في هذا: "ما قرأت حرفا من القرآن إلّا بسماع واجتماع من الفقهاء، وما قلت برأيي إلا حرفا واحدا، فوجدت الناس قد سبقوني إليه وأُمليَ لهم".
- ✓ علوم العربية هي مرجعية التوجيه اللغوي بالدرجة الأولى، من نحو وصرف وبلاغة، ومن لغات العرب وأشعارها...
- ✓ أن مصادر التوجيه لم تتغير عما كانت عليه عند الأولين قبل التدوين وبعد التدوين في هذا العلم فكتب التوجيه قديمها وحديثها لايزال أغلبها يدور على توجيه القراءة بالقرآن ولغة العرب، أو بيت شعر...
- ✓ أن العلماء تنبهوا لأهمية توجيه القراءات وعُنوا بها، وكانت مفرقة في مصنفاتهم.
- ✓ الخلافات الصوتية والصرفية والنحوية بين القراءات تعدّ من أهم نواحي الخلافات بين القرّاء، مثل: الخلافات في المدّ والإدغام، والاسم والفعل، والمشتقات واللهجات...

- ✓ قراءة أبي عمرو من أكثر القراءات التي عُرفت بالإدغام، حتى أنّها تميّزت عن غيرها به، وذلك عائدٌ إلى لهجة تميم القبائلية التي تميل إلى إدخال الكلام في بعضه والسرعة في النطق.
- ✓ النزوع الأصيل لدى أبي عمرو نحو التخفيف من قيود النطق والتخلص من العناصر التي يمكن الاستغناء عنها مع الحفاظ على تمام المعنى.
- ✓ أبو عمرو لم يُخالف قواعد النحو الثابتة في كلّ ما انفرد به عن باقي القرّاء، ولا شكّ في ذلك لأنه يُعتبر من آباء المدرسة البصرية في النحو.

وفي الأخير يبقى القرآن الكريم أكثر خصوبة وثراء من أن يُظن أنه قد اكتمل البحث فيه بل هو علم الأولين والآخرين، وهناك جوانب متعلقة بدراستنا لم تنل حظها الكافي من الدراسة، وسنذكر أمثلة لذلك، علها تُقترح أو تكون محل دراسة باحثين آخرين، من ذلك:

1. التوجيه اللغوي لانفرادات أبي عمرو بن العلاء (توجيه باقي الشواهد)، فنحن قد أتينا على بعضها.
2. التوجيه الدلالي والبلاغي لانفرادات أبي عمرو بن العلاء –في جزء معين من القرآن الكريم–.
3. انفرادات أبي عمروا ابن العلاء دراسة صوتية تحت ضوء الدراسات الحديثة؛ وذلك بتحليل المفردة وسبب النطق بها وتتبع أصلها...
4. ومما لا ينبغي إغفاله في هذا المقام، والملاحظ فيما اقترحناه؛ تحديد جزء معين للدراسة، فدارس الانفرادات لأي قارئ من القراء يجب أن يراعي كمّ الانفرادات عنده، فمن القراء من له عدد كبير من الانفرادات، لذا يجب على الدارس أن يحصر مجال بحثه؛ لتعسر ذكر كل المواضع.

هذا وما كان من خطأ فمنّا ومن الشيطان، وما كان من صوابٍ فمن الله وحده، والحمد لله ربّ العالمين.

الفهـــــارس

فهرسُ الآيات القرآنية

السورة	مطلع الآية	رقمها	الصفحة
البقرة [02]	وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ	129	30
	يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ	159	30
	وَيُعَلِّمُكُمُ وَيُزَكِّيكُمْ	151	30
	فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ	200	45
	وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ	219	53
	وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ	237	69
آل عمران [03]	وَلَا يَأْمُرَكُمْ	80	30
	قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ	32	48
	قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ	154	53
النساء [04]	عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ	102	30
الأنفال [08]	فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ	66	76
يونس [10]	مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ	81	78
هود [11]	جَآءَ أَمْرُنَا	40	39
الحجر [15]	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ	9	أ
	قَالُواْ بَشَّرْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ	55	70
النحل [16]	أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ	48	77
الإسراء [17]	وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ	70	أ

	وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ	106	75
طه [20]	لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ	10	ج
	يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ	80	58
	يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا	102	59
	إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ	63	66
الأنبياء [21]	إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً	92	57
المؤمنون [23]	قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ	89-84	54
الفرقان [25]	وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا	72	16
	يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا	27	32
	يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ	69	74
الشعراء [26]	ٱلسَّمَآءِ إِن	187	39
النمل [27]	وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ	43	48
لقمان [31]	وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ	27	64
الأحزاب [33]	إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ	72	أ
	يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ	30	75
	لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ	52	77
سبأ [34]	فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ	16	63
فاطر [35]	إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟	28	51
الصافات [37]	قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ	54	72
الأحقاف [46]	أَوْلِيَآءُ أُو۟لَٰٓئِكَ	32	39
الحجرات [49]	لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا	14	41

الحديد [57]	وَمَا لَكُمۡ لَا تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۖ وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ لِتُؤۡمِنُواْ بِرَبِّكُمۡ	8	60
	وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡ	23	73
التغابن [64]	يَوۡمَ يَجۡمَعُكُمۡ	9	30
المدثر [74]	مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ	42	45
النازعات[79]	إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا	45	61
المطففين [83]	كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ	18	49
الانشقاق[84]	إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ	5-1	35
العصر[103]	وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ	3	33
الناس[114]	قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ	1	50

فهرسُ الأحاديث النبويّة

طرف الحديث	رقم الصفحة
من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة	41
كيف أنعم، وصاحب الصور قد التقم القرن	59
ما بَلَغ مُدَّ أحدِهم ولا نَصِيفه	69

فهرس الأبيات الشعرية

صدر البيت	قائله	رقم الصفحة
خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء	بلا نسبة	15
ورب أسراب حجيج كظم عن اللغا ورفث التكلم	العجاج	16
إِنَّ مَبادِئ كُلِّ فَنٍّ عَشَـــرَه الحَدُّ وَالموضُـوعُ ثُمَّ الثَّمَـــرَة	محمد علي الصبان	18
ذراعي هيكل أدماء بكر هجان اللون لم تقرُؤ جنينا	عمرو بن كلثوم	19
فكل ما وافـق وجـــهَ نحـــوٍ وكان للرسم احتمالا يحوي	ابن الجزري	22
فاليوم أشربْ غير مستحقب إثما من الله ولا واغل	امرئ القيس	29
أنا جرير كنيتي أبو عمرو أضرب بالسيف وسعد في القصِر	جرير بن عبد الله	34
رأيت ثيابا على جثة فقلت هشام ولم أخبره	بلا نسبة	34
يا عجبا والدهر باق عجبه من عنزي سبني لم أضربه	أبو حاتم	34
وما أنا بالداعي لعزة بالردى ولا شامت إن نعل عزة زلت	كثير عزة	36
وأسقط الأولى في اتفاقهمـا معـا	الشاطبي	38

إذا كانتا من كلمتين فتى العلا		
"وإن همز وصل بين لام مسكّن وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا	أبو القاسم	38
وتذكر رب الخورنق إذ فكـ ـر يوما وللهدى تفكير	عدي بن زيد	43
ودونك الادغام الكبير وقطبه أبو عمرو البصري فيه تحفّلا	الشاطبي	44
ففي كلمة عنه مناسككم وما سلككم وباقي الباب ليس معوّلا	الشاطبي	45
وما كان من مثليـــن في كلمتيهمـا فلا بُدَّ من إدغام ما كان أولا	الشاطبي	46
لما رأيت أنني راعي مال حلقت رأسي وتركت التميال	ابن الأعرابي	47
ومع كافرين الكافرين بيائه وهار روى مرو بخلف صد حلا	الشاطبي	48
وإضجاع ذي راءين حج رواته كالأبرار والتقليل جادل فيصلا	الشاطبي	49
وللكلام وجوه في تصرفه والنحو فيه لأهل الرأي أنحاء	أبو الأسود الدؤلي	52
وأعْلَـمُ أنَّنِي سأكُونُ رَمْسًـا إذَا سَارَ النَّوَاجِعُ لا يَسِيرُ	يُنسب إلى بني عامر	56
أصبح قلبي صـرِدا لا يشتهى أن يردا	الضب	71

فهرسُ الأعلام

اِسمُ العلم	رقم الصفحة
الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك (ت 215هـ)	8
أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري (ت93هـ)	8
أبو محمد الحجاج بن يوسف الثقفي (ت95هـ)	8
أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري (ت110هـ)	8
عبد الله بن كثير المكي الدّاري (ت120هـ)	9
أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي البصري (ت90هـ)	8
سعيد بن جبير. أبو عبد الله –الأسدي (ت95هـ)	9
أبو بكر بن أبي النّجود الأسدي الحنّاط (982هـ)	9
عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (ت782هـ)	9
أبو محمد بن سفيان بن عيينة (ت198هـ)	10
أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم (285هـ)	11

الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (170-175هـ)	11
يونس بن حبيب البصري (ت182هـ)	11
المنهال بن عمرو أبو عمرو الأسدي (ت، بضعة عشرة ومائة)	12
أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد (ت 324هـ).	12
إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري (ت 180هـ).	13
الحسين بن أحمد بن خالويه (ت370هـ).	17
محمد بن علي الصبان، أبو العرفان (ت 1206هـ).	18
عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن زهير التغلبي (ت 600م).	19
محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري (ت 833هـ).	20
محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ).	20
أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي (ولد 1380هـ).	21
أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله (ت 224هـ).	21
حمزة، ابن إسماعيل، أبو عمارة التيمي (ت 158هـ).	22

محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق، أبو الفرج بن أبي يعقوب النديم (ت 38هـ).	26
مُحَمَّد بن السّري الْبَغْدَادِيّ النَّحْوِيّ أَبُو بكر بن السراج (ت 911هـ).	26
أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الفسوي (ت 377هـ).	26
أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي (ت 437هـ).	26
أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ)	27
رمضان حسن عمر حسن عمر عبد الفتاح إبراهيم عبد التواب (ت 2001م).	27
عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت 180هـ).	28
محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي (ت 817هـ).	28
امرؤ القيس بن عانس بن المنذر بن امرئ القيس بن السمط بن عمرو بن معاوية (ت، نحو 25هـ).	29
عبد الله بن يحيى بن المبارك أبو عبد الرحمن بن أبي محمد اليزيدي البغدادي.	29
محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حَيَّان الغرناطي الأندلسي الجياني (745هـ).	31

عتبة بن حماد أبو خليد الحكمي الدمشقي البلاطي.	32
علي بن محمد بن علي، المعروف بالشريف الجرجاني (ت 816هـ).	35
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقيّ، أبو القاسم، شهاب الدين، أبو شامة (ت 665هـ).	39
علي بن عثمان بن محمد بن أحمد، أبو البقاء ابن العذدي، ويعرف بابن القاصح (ت 801هـ).	44
محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي (ت123هـ)	44
القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الرعينيّ، أبو محمد الشاطبي (ت 590هـ).	45
إبراهيم أنيس (ولد 1906م).	46
أبو الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو (ت 69هـ).	51
محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ).	53
محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر (ت 310هـ).	55
إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت 311هـ).	55
الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (ت 207هـ).	57

عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت 403 هـ).	60
أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازيّ، أبو الحسين (ت 395هـ).	70

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم (رواية حفص).

ثانياً: الكتب والرسائل العلمية.

1. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، الناشر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثامنة، 1992م.
2. إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، الناشر: دار الحضارة للنشر-الرياض -المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى 1429هـ -2008م.
3. ابن أبي مريم، نصر بن علي بن محمد أبي عبد الله الشيرازي الفارسي الفسَوي النحوي، الموضح في وجوه القراءات وعللها، تحقيق، عمر حمدان الكبيسي، الطبعة: الأولى 1414هـ-1993م.
4. ابن آجُرُّوم، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، أبو عبد الله (ت 723هـ)، متن الآجرومية، الناشر: دار الصميعي، الطبعة: 1419هـ-1998م.
5. ابن الجزري، مَتْنُ «طَيِّبَةِ النَّشْرِ» فِي الْقراءات الْعشْرِ، المحقق: محمد تميم الزغبي، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، 1414 هـ -1994م.
6. ابن جني أبو الفتح عثمان (ت 392هـ)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى 1491هـ -1998م.
7. أبو إسحاق الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل (ت 311هـ)، معاني القرآن وإعرابه، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب –بيروت، الطبعة: الأولى 1408هـ -1988م.

8. أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر –بيروت.

9. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ)، الخصائص، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.

10. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ)، سر صناعة الإعراب، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولي 1421هـ–2000م.

11. أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت 801هـ)، سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي)، راجعه، عليّ الضباع، الناشر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثالثة 1373هـ -1954م.

12. أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت 665هـ)، إبراز المعاني من حرز الأماني، الناشر: دار الكتب العلمية.

13. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1419هـ–1998م.

14. أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن خالويه الأصبهاني (ت 603هـ) [كذا بالمطبوع، والصواب أنه لأبي محمد ابن خالويه النحوي (ت 370هـ)]، إعراب القراءات السبع وعللها، ضبط نصه وعلق عليه: أبو محمد الأسيوطي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1327هـ -2006م.

15. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (224–310هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، توزيع: دار التربية والتراث –مكة المكرمة.

16. أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت 745هـ)، البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: 1420هـ.

17. أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، الفراء (ت 207هـ)، معاني القرآن، المحقق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى.

18. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات، الناشر: المكتبة الأمدادية، الطبعة: الأولى 1415هـ.

19. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ)، كتاب العين، مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

20. أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت 1420هـ)، صحيح الجامع الصغير وزياداته، الناشر: المكتب الإسلامي.

21. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، صحيح البخاري، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، الطبعة: الخامسة، 1414هـ -1993م

22. أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت 230هـ)، الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، المحقق: زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم -المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، 1408هـ.

23. أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت 279هـ)، الجامع الكبير (سنن الترمذي)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي –بيروت، الطبعة: الأولى 1996م.

24. أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت 437هـ)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق، محيي الدين رمضان، الطبعة الثالثة 1404هـ-1984م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

25. أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن أبي بكرٍ القسطلاني (ت 923هـ)، لطائف الإشاراتِ لفنونِ القراءاتِ، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مُجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف بالمملكة العربية السعودية.

26. أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (ت 560هـ)، الإقناع في القراءات السبع، الناشر: دار الصحابة للتراث.

27. أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية، الناشر: مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى 1431هـ -2010م.

28. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر 1399هـ-1979م.

29. أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت 324هـ)، كتاب السبعة في القراءات، تحقيق؛ شوقي ضيف، الناشر؛ دار المعارف –مصر، الطبعة: الثانية 1400هـ-1980م.

30. الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت 377هـ)، الحجة للقراء السبعة، المحقق: بدر الدين قهوجي -بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح -أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث -دمشق/ بيروت، الطبعة: الثانية 1413 هـ -1993م.

31. الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت 370هـ)، الحجة في القراءات السبع، المحقق: عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب -جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة 1401هـ.

32. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت 1396هـ)، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر -أيار/مايو 2002م.

33. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثالثة 1417هـ - 1997م.

34. السيد إبراهيم المنسي سليم، انفرادات الإمام ابن كثير وراوييه من طريق الشاطبية وآثارها الصوتية في الأداء القرآني، مجلّة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد الثامن عشر-ربيع الآخر 1438هـ-يناير 2017م.

35. السيد رزق الطويل (ت 1419هـ)، مدخل في علوم القراءات، الناشر: المكتبة الفيصلية، الأولى 1405هـ-1985م.

36. شمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ، جوتهلف برجستراسر.

37. شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ)، النشر في القراءات العشر، ت؛ علي محمد الضباع (ت 1380هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.

38. شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ)، تحبير التيسير في القراءات العشر، تحقيق: أحمد محمد مفلح القضاة، الناشر: دار الفرقان -الأردن-عمان، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م.

39. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 738هـ)، سير أعلام النبلاء، ترجمة: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، 1405 هـ-1985م.

40. الطبري محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت 310هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن

التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى 1422هـ -2001م.

41. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان–صيدا.

42. عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت 577هـ)، أسرار العربية، الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة: الأولى 1420هـ-1999م.

43. عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت 577هـ)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، المحقق: إبراهيم السامرائي الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الطبعة: الثالثة، 1405هـ -1985م.

44. عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت 808هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (تاريخ ابن خلدون)، المحقق: خليل شحادة، الناشر: دار الفكر-بيروت، الطبعة: الثانية، 1408هـ-198م.

45. عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت حوالي 403هـ)، حجة القراءات، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة.

46. عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (ت 1409هـ)، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، الناشر: مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة: الثانية.

47. عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت 1403هـ)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة -القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

48. عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلَّار الشافعي (ت 782هـ)، المحقق: أحمد محمد عزوز، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، المحقق: أحمد محمد عزوز، الناشر: المكتبة العصرية –صيدا بيروت، الطبعة: الأولى، 1423هـ –2003م.

49. عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت 444 هـ)، جامع البيان في القراءات السبع، التحقيق: رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة، الناشر: جامعة الشارقة – الإمارات، الطبعة: الأولى، 1428هـ –2007م.

50. عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت 444هـ)، التيسير في القراءات السبع، تحقيق: خلف حمود سالم الشغدلي، قدم له وأشرف عليه: الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي، والشيخ عبد الرافع بن رضوان بن علي الشرقاوي، الناشر: دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل –المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى 1436هـ – 2015م.

51. عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت 444هـ)، التيسير في القراءات السبع، تحقيق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي –بيروت، الطبعة: الثانية 1404هـ–1984م.

52. عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت 444هـ)، مفردة أبي عمرو بن العلاء البصري، تحقيق: حاتم صالح الضامن، الناشر: دار البشائر، الطبعة الأولى 1428هـ–2008م.

53. عزت شحاته كرار محمد، الوقف القرآني وأثره في الترجيح عند الحنفية، الناشر: مؤسسة المختار–القاهرة، الطبعة: الأولى، 1424هـ –2003م.

54. علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، الناشر: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع.

55. علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 816هـ)، كتاب التعريفات، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ-1983م.

56. القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (ت 590هـ)، متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة 1426هـ - 2005م.

57. مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت 817هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة 1426هـ -2005م.

58. مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، الموسوعة القرآنية المتخصصة، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، عام النشر: 1423هـ -2002م.

59. محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور (معاصر)، مقدمات في علم القراءات، الناشر: دار عمار -عمان (الأردن)، الطبعة: الأولى 1422هـ-2001م.

60. محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ)، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، الناشر: الدار التونسية للنشر –تونس1984هـ.

61. محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ)، معاني القراءات، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب -جامعة الملك سعود، الطبعة: الأولى، 1412هـ -1991م.

62. محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت711هـ)، لسان العرب، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة 1414هـ-1993م.

63. محمد على الضباع، إرشاد المريد إلى مقصود القصيد: طبع محمد علي صبيح، 1381هـ.

64. محمد علي الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة، عني بقراءته وأذن بتدريسه: محمد علي خلف الحسيني، الطبع والنشر: عبد الحميد أحمد حنفي.

65. محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني (ت 749هـ)، بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، المحقق: محمد مظهر بقا، الناشر: دار المدني، السعودية، الطبعة: الأولى 1406هـ-1986م.

66. مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت 1364هـ)، جامع الدروس العربية، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، 1414هـ - 1993م.

67. نبيل بن هاشم بن عبد الله الغمرى آل باعلول، تقريب النفع وتيسير الجمع بين القراءات السبع، نشر، دار البشائر الإسلامية.

68. نبيل بن هاشم بن عبد الله الغمرى آل باعلوى، تقريب النفع وتيسير الجمع بين القراءات السبع ومعه المقدمة المسمّاة إعلام أهل القرآن، الناشر: شركة دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر، الطبعة: الثانية 1434هـ-2013م.

فهرس الموضوعات

ملخص البحـث .....

مُقدّمـــة ..... أ

المبحثُ الأوّلُ: مدخلٌ مفاهيمي 6

المطلبُ الأوّلُ: أبو عمرو بن العلاء البصري؛ حياته الشخصية والعلمية: 7

أوّلاً: حياته الشخصية: 7

ثانياً: نشأته العلمية: 8

ثالثاً: وفاته: 12

رابعاً: سنده في القراءةِ: 12

اشتهر عنه راويان هما: 13

المطلبُ الثاني: التعريف بمصطلحات البحث: التوجيه اللغوي، الانفراد، القراءات القرآنية. ..15

أوّلاً: التّوجيهُ اللّغوي. 15

ثانياً: الانفرادات لغةً واصطلاحاً. 17

ثالثاً: القراءاتُ القرآنية. 18

رابعاً: شروط صحّة القراءة: 22

المبحث الثاني: التوجيه اللغوي لانفرادات أبي عمرو في القراءة 25

المطلب الأوّل: المستوى الصوتي: 27

1) –في التسكين: 28

2) –في التحريك: 32

3) –في الوقف: 33

4) –في الإشمامِ: 35

5) – في الهمزتين المجتمعتين في كلمة وكلمتين: 36

6) –في المدّ: 42
7) –في الإدغام: 43
8) –في الفتح والإمالة: 47
المطلب الثاني: المستوى النحوي:..... 51
1) –في المبتدأ والخبر: 52
2) –في الجملة الفعلية: 58
3) –في الفاعل ونائبه: 59
4) –في عمل اسم الفاعل: 61
5) _ في إعراب الجمل: 62
6) _ في الإضافة: 63
7) _ في العطف: 64
8) –في حروف المعاني:..... 65
المطلب الثالث: المستوى الصرفي:..... 68
1) –في الأسماء: 68
2) –في باب الفعل المجرد: 72
3) –في الفعل المزيد: 73
4) –في التذكير والتّأنيث: 75
خاتمـــة..... 78
الفهـارس..... 81
فهرسُ الآيات القرآنية..... 82
فهرسُ الأحاديث النّبويّة 85
فهرس الأبيات الشعرية..... 86

فهرسُ الأعلام..... 88

فهرس المصادر والمراجع..... 93